المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION

مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي
Center for Higher Education Research and Studies

التقديم والقبول

وأساليب التهيئة في المرحلة الجامعية

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ ٢٠١٠م

المملكة العربية السعودية

وفوق كل ذي علم عليم

وزارة التعليم العالي
Ministry of Higher Education

مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي
Center for Higher Education Research and Studies

التقديم والقبول

وأساليب التهيئة في المرحلة الجامعية

إعداد

مركز البحوث والدراسات

في وزارة التعليم العالي

سلسلة إصدارات مركز البحوث والدراسات ١٦

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ⓒ وزارة التعليم العالي، مركز البحوث والدراسات، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز البحوث والدراسات

التقديم والقبول وأساليب التهيئة في المرحلة الجامعية/مركز البحوث والدراسات/ الرياض، ١٤٣٢هـ .

١٣٠ ص ١٧ x ٢٤ سم (سلسلة إصدارات مركز البحوث والدراسات؛١٦)

ردمك :٨-٠٩٧-١٧-٩٩٦٠-٩٧٨

١ ـ الجامعات والكليات - شروط القبول - السعودية ٢ ـ التعليم العالي السعودية - أدلة

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٣٧٨,٥٣١ ١٤٣٢/٥٣٦٢

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٥٣٦٢

ردمك :٨-٠٩٧-١٧-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمركز البحوث والدراسات في التعليم العالي

(CHERS)

Center for Higher Education
Research and Studies (CHERS)
Ministry of Higher Education
P.O. Box 241375, Riyadh 11322
Saudi Arabia
Tel: + 966 1 26 34 081 (office)
Fax: + 966 1 26 32 570
http://www.chers.edu.sa/
chers@mohe.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

					الموضـــــوع	الصفحة
					مقدمة المركز	٩
					بدائل رفع كفاءة عمليات التقديم والقبول في الجامعات	١١
					ملخص تنفيذي	١٣
	١				**مقدمة**	١٩
		١-١			مقدمة	٢١
		١-٢			أساليب القبول وإجراءات التقديم في الجامعات السعودية	٢٢
		١-٣			الصعوبات المرافقة لعملية القبول	٢٤
		١-٤			وصف عملية القبول و قيودها	٢٥
	٢				**تجارب بعض الدول في التقديم والقبول**	٢٧
		٢-١			جمهورية مصر العربية	٢٩
					تقييم تجربة مصر في القبول المركزي	٣٠
		٢-٢			الجمهورية العربية السورية	٣٠
					تقييم تجربة سوريا في القبول المركزي	٣١
		٢-٣			المملكة الأردنية الهاشمية	٣٢
					تقييم تجربة الأردن في القبول المركزي	٣٣
		٢-٤			الولايات المتحدة الأمريكية	٣٤
					تقييم تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في القبول المركزي	٣٥
		٢-٥			المملكة البريطانية المتحدة	٣٥
					تقييم تجربة بريطانيا في القبول المركزي	٣٨
		٢-٦			جمهورية أيرلندا	٣٨
					تقييم تجربة أيرلندا في القبول المركزي	٤١
		٢-٧			الدروس المستفادة من تجارب الدول	٤٢
	٣				**أسس حلول ظاهرة شكوى القبول**	٤٥
		٣-١			الأهمية	٤٧
		٣-٢			الرؤية	٤٧

					الموضـــــوع	الصفحة
		٣-٣			الأهداف	٤٧
		٤-٣			محددات التنفيذ	٤٨
	٤				**بدائل الحلول الممكنة**	٤٩
		١-٤			متطلبات الحلول المقترحة	٥١
			١-١-٤		توافر البيانات الرقمية لعمليات التقديم والقبول	٥١
			٢-١-٤		توافر قاعدة بيانات مشتركة عن المتقدمين ووضع قبولهم	٥١
			٣-١-٤		قاعدة بيانات شروط القبول للبرامج في الجامعات	٥٢
		٢-٤			أنماط التقديم	٥٢
		٣-٤			أنماط الفرز لقرارات القبول	٥٢
		٤-٤			استعراض الأنماط المحتملة من الحلول	٥٤
		٥-٤			مصفوفة تحقيق الأهداف للأنماط الثلاثة	٥٤
		٦-٤			درجة الجاهزية المطلوبة لتنفيذ الأنماط الثلاثة	٥٧
		٧-٤			مقترحات الحلول حسب الأنماط الثلاثة	٥٧
			١-٧-٤		مقترح النمط الأول: تقديم عبر منفذ مركزي – معالجة غير مركزية	٥٨
			٢-٧-٤		مقترح النمط الثاني: تقديم مركزي – معالجة غير مركزية	٦٣
			٣-٧-٤		مقترح النمط الثالث: تقديم مركزي – معالجة مركزية	٧٠
		٨-٤			عناصر نجاح الفكرة	٧٥
		٩-٤			متطلبات الجهة المشرفة (الطرف الثالث)	٧٦
		١٠-٤			اسم المشروع	٧٦
	٥				**الخاتمة**	٧٧

ثانيًا				الموضـــــوع	الصفحة
				أساليب تهيئة الطلبة للدراسة الجامعية	٨١
				ملخص تنفيذي	٨٣
	١			مقدمة	٨٧
	٢			الأسماء والمصطلحات التي تعرف بها برامج التهيئة	٩١
	٣			رصد بعض التجارب حول تهيئة الطلبة للدراسة الجامعية	٩٥
		٣-١		برامج التهيئة في الولايات المتحدة الأمريكية	٩٧
		٣-٢		نماذج من البرامج التحضيرية في بريطانيا	٩٨
			٣-٢-١	نموذج برنامج جامعة (باث)	٩٨
			٣-٢-٢	نموذج برنامج تحضيري في جامعة (مانشستر)	٩٩
			٣-٢-٣	برامج التجسير (UK4) في بريطانيا	١٠٠
		٣-٣		نموذج برنامج تحضيري في الهند	١٠٠
		٣-٤		البرنامج التحضيري للطلبة الماليزيين الراغبين في الدراسة في الخارج	١٠٠
		٣-٥		البرامج التحضيرية في الجامعات السعودية الحكومية	١٠١
			٣-٥-١	محاور برامج السنة التحضيرية في الجامعات الحكومية	١٠١
			٣-٥-٢	سمات برامج السنة التحضيرية في الجامعات الحكومية	١٠٣
		٣-٦		كلية الجبيل الجامعية	١٠٨
		٣-٧		كلية ينبع الصناعية	١٠٨
		٣-٨		برامج التهيئة في كليات العلوم الصحية	١٠٨
		٣-٩		البرامج التحضيرية في بعض الجامعات والكليات السعودية الأهلية	١٠٩
			٣-٩-١	جامعة الأمير سلطان الأهلية	١٠٩

					الموضـــــوع	الصفحة
			٣-٩-٢		جامعة الفيصل	١٠٩
			٣-٩-٣		جامعة الأمير محمد بن فهد	١١٠
			٣-٩-٤		كلية اليمامة	١١٠
			٣-٩-٥		كلية عفت	١١٠
		٣-١٠			برنامج التهيئة للدراسة الجامعية في شركة (أرامكو) السعودية	١١١
		٣-١١			برنامج التهيئة للدراسة الجامعية في مدارس الملك فيصل	١١١
	٤				**الدروس المستفادة من مراجعة برامج التهيئة المختلفة**	١١٣
		٤-١			الأهداف الإستراتيجية من برامج التهيئة	١١٥
		٤-٢			إدارة برامج التهيئة	١١٥
		٤-٣			تقويم برامج التهيئة	١١٦
		٤-٤			نقاط أخرى	١١٧
	٥				**مقترحات حول برامج التهيئة للجامعات الناشئة**	١١٩
	٦				**الخاتمة**	١٢٣
	٧				**المراجع والروابط**	١٢٧

مقدمة المركز

شهد التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال العقد الماضي تطورًا غير مسبوق سواء من الناحية الكمية أو من الناحية الكيفية؛ فلقد تزايدت نسب الملتحقين بالتعليم الجامعي في الآونة الأخيرة، ولعل هذا ما جعل خطة التنمية الثامنة (١٤٢٥-١٤٣٠هـ) تعد ذلك من أبرز التحديات التي تواجه التعليم الجامعي.

إن مسألة التقديم للدراسة الجامعية والقبول بها لا تعانيها دولة بعينها وإنما هي مسألة عالمية، ولا شك أن الدول النامية تعاني أكثر مما تعانيه الدول المتقدمة في هذا المجال، ذلك لأنها حديثة عهد بالدراسات الجامعية وتبعاتها، والمملكة العربية السعودية ليست استثناءً من تلك الدول، فزيادة الطلب على التعليم الجامعي في المملكة تستدعي إعادة النظر في أساليب التقديم والقبول من أجل تيسير وتسهيل أعمال التقديم والقبول في الجامعات.

ومن الملاحظ أنه بعد أن يتم قبول الطالب في الجامعة ومن أجل سد الفجوة في تأهيل الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعات تضع بعض الجامعات برامج للتهيئة وذلك من أجل تحقيق عدد من الأهداف من أبرزها تحسين الكفاءة الداخلية للعملية التعليمية بالإضافة إلى توجيه الطلبة إلى المجالات والتخصصات القريبة إلى ميولهم بما يعود عليهم وعلى المجتمع بأفضل النتائج.

ولتلك الأسباب توجهت كثير من جامعات المملكة العربية السعودية إلى تطبيق السنة التحضيرية لتحقيق أهداف مختلفة بنماذج متعددة. وقد تم في هذه الدراسة استعراض عدد من التجارب العالمية المعاصرة سواء المتعلقة ببرامج التقديم والقبول أو المتعلقة ببرامج التهيئة وذلك بهدف استجلاء الأمثل من تلك البرامج في تطوير أنظمة التقديم والقبول والتهيئة في جامعات المملكة.

وقد أجريت هذه الدراسة عام ١٤٢٦هـ، والمعلومات الواردة فيها تعكس معلومات القبول والتهيئة التي كانت قبل ذلك العام، كما أن كثيرًا من نتائجها قد نُفّذ على أرض الواقع وبدرجات متفاوتة بين الجامعات.

والهدف من نشر هذه الدراسة هو التأكيد على الحاجة للاستمرار في تطوير وسائل وسبل إجراءات القبول والتهيئة حيث إن الموضوع مازال بحاجة إلى أعمال تنسيق مستمرة، كما أن الطلب يزيد سنويًّا لزيادة أعداد الخريجين من الثانوية.

أولاً :

بدائل رفع كفاءة عمليات التقديم والقبول في الجامعات

مـــلـــخـــص تـنـفـيـذي

ملخص تنفيذي

تُجري الجامعات السعودية عمليات استقبال طلبات الالتحاق وفرز المقبولين للدراسة فيها بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة من التنسيق بينها. فمن الجامعات ما اعتمد على الحضور الشخصي من المتقدم لإنهاء إجراءات التقديم، ومنها ما اتبع نمط التقديم الإلكتروني. وتتسم فترات التقديم والقبول بالضغط على المتقدمين، وكذلك على الجامعات والجهات المشرفة بدرجات متفاوتة، نظرًا لتكرار عمليات التقديم وتنفيذ عمليات الفرز والقبول في كل جامعة على حدة.

تدرس هذه الورقة سبل تيسير وتسهيل أعمال التقديم والقبول في الجامعات، لكون هذا الموضوع يمس شريحة كبيرة جدًّا من المجتمع، وأنه من الأعمال التي تتكرر مرة أو مرتين خلال العام الدراسي، كما أن المستفيدين / المتقدمين، ومقدمي الخدمة / الجامعات على السواء منتشرون في كافة أرجاء الوطن.

وبتوجيه كريم من معالي وزير التعليم العالي، شُكل فريق عمل برئاسة سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية، وعضوية ستةٍ من المتخصصين وأصحاب الخبرة في شؤون القبول والتسجيل ونظم المعلومات والحاسبات وتقنية المعلومات واختبارات القياس والتقويم، لدراسة سبل تسهيل إجراءات التقديم للجامعات، وتقديم مقترحات حول أنسب البدائل والطرق الممكنة، لتسهيل إجراءات التقديم والقبول في الجامعات.

عقد فريق العمل اجتماعات مكثفة على مدى ثلاثة أسابيع، ودرس الموضوع من جوانبه المختلفة، واستعرض تجارب كل من: جمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة البريطانية المتحدة، وجمهورية أيرلندا. وقد تبين من تجارب هذه الدول أن ظاهرة شكوى القبول ليست خاصة بالمملكة، بل هي مشكلة تم رصدها وبحثها وإيجاد حلول عملية لها منذ أكثر من أربعة عقود، وأن تلك الدول أنشأت أجهزة خاصة على مستوى الدولة تتولى الإشراف الموحد على أعمال التقديم للجامعات في الدول

المذكورة عدا الولايات المتحدة الأمريكية، كما تقوم كل من أيرلندا و سوريا ومصر والأردن – بالإضافة إلى التقديم المركزي – بأعمال الفرز والقبول المركزي. أما بريطانيا فتقوم بأعمال الفرز والقبول بطريقة تفاعلية مع الجامعات. وأما الولايات المتحدة الأمريكية فهي ذات تجربة مختلفة، حيث إن العلاقة تكون مباشرة بين المتقدم والجامعات حسب شروطها وإجراءاتها. ويلاحظ أن جميع الدول تعتمد التقديم الرقمي والاتصال عبر (الإنترنت)، بالإضافة إلى التقديم الورقي (في جمهورية مصر العربية على سبيل المثال).

وقد اتبع فريق العمل أسلوبًا علميًّا في تحديد الأهداف، ومناقشة كيفية تحقيقها، مع مراعاة الظروف العملية المحيطة بجوانب التنفيذ، ودرست ورصدت إيجابيات وسلبيات ثمانية بدائل مختلفة اختلافات جوهرية أو إجرائية تفصيلية.

وحيث إن كل مقترح (أو بديل) يتطلب نواحي تنفيذية وتشغيلية، واستعدادات من قبل الأطراف المعنية بدرجات مختلفة، فإن فريق العمل أوصى بالنظر في الحلول المتدرجة بقصد:

١. أن يكون الانتقال تدريجيًّا بما يساعد على تقليل مخاطر التنفيذ.
٢. أن يتاح الوقت الكافي لتوفير الحلول الإدارية والفنية والتشغيلية لكافة الأطراف.
٣. أن تقبل الأطراف المعنية لثقافة التغيير حول الموضوع والتأقلم معه.
٤. التأكد من تهيئة الكوادر البشرية المشرفة، وتدريبها بما يتناسب مع المتطلبات الفنية للتنفيذ.

وقد صنف فريق الدراسة البدائل المختلفة واختزلها في أنماط ثلاثة، انتهت بثلاثة مقترحات عملية، ورُجح مبدأ التدرج في الأخذ بأنسب الأنماط الثلاثة، وقد رُئِيَ الانطلاق من النمط الأول والتدرج منه للوصول إلى النمط الثالث الذي يعد أكثرها تحقيقًا للأهداف وفق التحليل الذي أجراه فريق الدراسة، كما هو موضح في الفقرات الخاصة.

ويرى فريق الدراسة أهمية إسناد تنفيذ المشروع إلى طرف ثالث متخصص، حيث إن حجم المهام والأعمال يستحق أن يكون تحت تنفيذ جهة مستقلة تعنى بتنظيم أعمال استقبال طلبات

الالتحاق والتنسيق في فرز المقبولين. ويقترح أن يكون هذا الطرف جهة مستقلة إداريًّا وماليًّا، ولديها صلاحيات واضحة ضمن مهام محددة تدار من قبل مجلس إدارة بأعضاء من الجامعات وبعض الجهات ذات العلاقة كمركز القياس والتقويم، ووزارة التربية والتعليم، ويعين رئيس مجلس الإدارة بقرار من معالي وزير التعليم العالي.

يرى فريق الدراسة أهمية وضع خطة تنفيذية مفصلة تُحدَّد فيها المهام والمسؤوليات والجدول الزمني للأعمال، والمتطلبات التنفيذية الفنية، والإدارية، والتنظيمية ...، وتشكيل جهاز تنفيذي بأعضاء .

١- مقدمة

١-١ـ مقدمة

أصبح التقديم للالتحاق بالجامعات (مؤسسات التعليم العالي) من الهموم الكبيرة للطلبة وأولياء أمورهم في كل موسم من مواسم القبول. وتظهر انعكاسات هذه الظاهرة في الكتابات والمقالات والأحاديث في الصحف ووسائل الإعلام المسموعة والمقروءة وعبر (الإنترنت). وتتعدى آثار التشكي وتضجر الطلبة وأولياء أمورهم إلى المسؤولين في القطاعات المختلفة (الجامعات / وزارة التعليم العالي/ الجهات العليا في الدولة).

يمكن إيجاز ظاهرة شكوى القبول في أن المقاعد المتاحة في الجامعات (العرض) أقل من رغبات المتقدمين للالتحاق بالجامعات (الطلب)، وتظهر هذه المشكلة بصورة جلية في التخصصات الطبية والحاسب الآلي والهندسة وغيرها من التخصصات المرغوبة. حيث إن التنافس على هذه المقاعد يرفع معدل الدرجات المطلوب من المتقدمين إلى نسب عالية جدًّا. إن هذا الهم (عدم القدرة على الفوز بمقعد مناسب) هو هاجس الطلبة وأولياء أمورهم، وكدافع طبيعي يبحث الطلبة عن الفرصة المناسبة في أكثر من جامعة، مع تكبدهم (ومعهم أولياء أمورهم) عناء السفر من مدينة إلى أخرى، وتحملهم ما يتبع ذلك من تكاليف مالية، وقد لا تكون النتيجة بعد كل الجهد محببة للنفس.

وتسهم عوامل أخرى في ظاهرة شكوى القبول جرَّاء الانسحابات بسبب القبول في كليات مثل الكليات العسكرية أو كليات المعلمين والمعلمات، بالإضافة إلى المنح الدراسية (البعثات الخارجية من قبل الوزارة)، ومن بعض الشركات كـ(أرامكو) و(سابك) والتأمينات الاجتماعية وغيرها، ويعود ذلك إلى عوامل كثيرة من بينها عدم وجود تنسيق بين مؤسسات التعليم العالي في عمليات القبول.

إن ظاهرة شكوى القبول ليست خاصة بالمجتمع السعودي، بل هي موجودة في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية. وهي ليست ظاهرة حديثة بل تعود في بعضها إلى الستينيات الميلادية، وقد اتبعت دول كثيرة طرقًا ووسائل مختلفة للتعامل معها، بما يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها.

١-٢ـ أساليب القبول وإجراءات التقديم في الجامعات السعودية:

توجد إجراءات متعددة لتقديم الطلبات، وهناك طرق مختلفة من أساليب القبول، ومراحل متعددة له.

أما أساليب القبول فتتمثل في الأساليب التالية:

١. القبول الفوري، حيث يحصل الطالب على قرار قبوله فور تحقيقه المتطلبات المعلنة وتقديم جميع مستنداته .

٢. القبول التنافسي، حيث تحدد فترة لتقديم طلبات الالتحاق، ويعلن لجميع المتقدمين بعد انتهاء فترة التقديم دفعة واحدة، ويقبل الطلبة تنافسيًّا بناءً على محددات واضحة.

٣. هناك أساليب خاصة للقبول في كليات البنات، حيث إن حجم الطلب عليها كبير جدًّا، كما أن قرار القبول فيها يتم بطريقة شبه مركزية لجميع الكليات، وقد كانت هناك تجربة للقبول الآلي، ولكنها ما زالت تحت التطوير والتحسين.

وأما إجراءات التقديم فتتبع الإجراءات التالية:

١. تطلب بعض الجامعات الحضور الشخصي وتقديم أصول أوراق التقديم (كما في القبول الفوري).

٢. تتيح بعض الجامعات فرصة تقديم بيانات طلبات الالتحاق إليكترونيًّا عن طريق (الإنترنت)، وفي حالة صدور ترشيح بقبول الطالب ، فإن عليه تقديم الوثائق الثبوتية.

٣. تكتفي بعض الجامعات بالحصول على صور الوثائق، وفي حالة تحقيق شروط الالتحاق ، يطلب إحضار أصول المستندات خلال فترات محددة لإكمال إجراءات القبول.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن إجراءات التقديم إلى باقي مؤسسات التعليم العالي من غير الجامعات تؤثر وتتأثر بالقبول في الجامعات ، فعملية التنسيق ذات روابط وتشعبات عديدة يجب مراعاتها للوصول إلى نموذج جيد وبأقل السلبيات.

جدول يوضح طرق القبول المختلفة في بعض الجامعات السعودية في عام (١٤٢٥) هـ *

م	الجامعة	طريقة القبول
١	أم القرى	فوري.
٢	الإسلامية	طريقة خاصة.
٣	الإمام محمد بن سعود	فوري.
٤	الملك سعود	تنافسي للكليات الصحية (البرنامج الموحد)، فوري لباقي الكليات، مع استخدام (الإنترنت) لتقديم الطلبات.
٥	الملك عبدالعزيز	فوري حسب موعد محدد مسبقًا عن طريق (الإنترنت).
٦	الملك فهد للبترول والمعادن	تنافسي مع استخدام (الإنترنت) لتقديم الطلبات.
٧	الملك فيصل	تنافسي.
٨	الملك خالد	فوري.
٩	طيبة	فوري حسب موعد محدد مسبقًا عن طريق (الإنترنت).
١٠	القصيم	القبول إلى سنة تحضيرية في أربع كليات، وفوري إلى الأقسام في باقي الكليات.
١١	الطائف	فوري في جميع الأقسام عدا قسم (القرآن الكريم وعلومه).

(*) حاليًا (١٤٣٢هـ) تغيرت طرق القبول في بعض الجامعات.

١-٣ ـ الصعوبات المرافقة لعملية القبول:

يعاني المتقدمون كثيرًا خلال فترة التقديم ، ويمكن تلخيص تلك المعاناة والصعوبات في النقاط التالية :

١. اضطرار فئة كبيرة من المتقدمين إلى السفر من مدينة إلى أخرى للتقديم في الجامعات، وفي هذا عناء وخسارة مادية للمتقدمين.

٢. قصر مدة التقديم التي تؤدى إلى ازدحامات شديدة، وإظهار صورة سيئة عن التنظيم الإداري لعمليات استقبال طلبات التقديم .

٣. عدم إلمام بعض المتقدمين بمسوغات القبول وتواريخ التقديم مما يزيد عليهم العبء، حيث يعمد بعضهم إلى السفر في أوقات قد لا تكون مناسبة للتقديم.

٤. عدم معرفة الطالب نتيجة قبوله التنافسي في وقت مبكر، مما يجعله في قلق دائم وخوف من فوات الفرصة للتقديم في جامعة أخرى.

٥. تطلب بعض الجامعات أصول المستندات، مما قد يضيع الفرصة على المتقدم – إذا لم يقبل في هذه الجامعة – في التقدم إلى جامعة أخرى، ولا سيما في التخصصات التي يرغبها الطالب.

٦. تتم عمليات القبول في فترة لا تزيد في أحسن الأحوال عن ثمانية إلى تسعة أسابيع بعد ظهور نتائج الثانوية واستلام الطلبة وثائق نجاحهم، وتستمر إلى ما قبل بدء الدراسة بأسبوع أو أسبوعين على الأكثر ، وهذه فترة حاسمة وحرجة على الجامعات على مستوى جميع المسؤولين (من مدير الجامعة إلى مستوى أعضاء هيئة التدريس، حيث إن الشكاوي والشفاعات لا تقف عند حد معين).

٧. تؤثر عوامل كثيرة في أعمال قبول الطلبة، خاصة في بيئة تفتقد أبسط أنواع التنسيق، فعدد طلبات الالتحاق أكثر من عدد المتقدمين؛ لتكرر تقديم الشخص الواحد لأكثر من جامعة، وعدد المتقدمين أكثر من المقاعد المتاحة في جميع الجامعات، وهناك قطاعات

أخرى كالكليات العسكرية وجهات الابتعاث كالوزارة و بعض الشركات كـ(أرامكو) السعودية وغيرها، تتنافس على أفضل الخريجين، فتواريخ إعلان النتائج متضاربة، ولا توجد معرفة حقيقية بمن لديه قبول في جهة أخرى، والمقاعد الثمينة قليلة، وهي التي يكثر عليها التنافس.

٨ تظهر على السطح دائمًا قصص تشير تصريحًا أو تلميحًا إلى تغليب الوساطة على الجدارة (الأحقية)، وهذا يستدعي اعتماد درجة عالية من المصداقية والشفافية في إعطاء إجابة، وتوضيح حقائق تدل على المعاملة العادلة في القبول بين جميع المتقدمين.

٩ ينتج عن عدم التنسيق أن يحجز بعض المتقدمين مقعدين أو أكثر وخاصة في المقاعد الثمينة (التخصصات ذا ت الطلب العالي).

١-٤ـ وصف عملية القبول و قيودها:

يمكن وصف عملية القبول بأنها عملية مفاضلة تهدف إلى انتقاء أفضل المتقدمين لبرنامج ما ممن تنطبق عليهم جميع الشروط، ووفق المقاعد المتاحة، وتحقيق أفضل رغبات الالتحاق للمتقدم .

فقيود هذه العملية إذًا تتمثل فيما يلي :

١ المقاعد المتاحة.

٢ شروط القبول للبرامج.

٣ رغبات المتقدم.

فأساس ظاهرة شكوى القبول هو محدودية المقاعد، وهو قيد طبيعي، فكل من لم يجد مقعدًا في التخصص المناسب سيكون أحد عناصر شكوى القبول، هذا بافتراض أن الطالب لديه رؤية واضحة وجلية عن ميوله ورغبته في التخصص المطلوب، أما إذا كانت رؤيته غير واضحة في التخصص المطلوب، فإن ذلك سيكون من العناصر المؤثرة بشكل كبير في هذه الظاهرة، حيث سيقوم بالتحويل من تخصص إلى تخصص آخر، وهذه عملية تتابعية تؤثر على عمليات القبول بشكل ملحوظ.

فمن لم يجد مقعدًا في تخصص محدد في جامعة محددة سوف يبحث عن فرصة القبول في ذلك التخصص في جامعة أخرى، وإن لم يتحصل على رغبته الأولى فإنه ينتقل إلى رغبته الثانية. ولأن توقيت إصدار قرارات القبول لا يخضع للتنسيق بين مؤسسات التعليم فوق الثانوي، فإن المتقدم يذهب بطلبه إلى جميع الأماكن التي يحقق فيها شروط الالتحاق. أي أن المتقدم الواحد يقوم بتكرار عدد الطلبات مما يضاعف (وهميًّا) عدد الأشخاص المتقدمين، وهذا بالتأكيد سبب آخر في ظاهرة شكوى القبول، فمثلاً: يتقدم الطالب برغبته الأولى للالتحاق بإحدى كليات الطب، فإن لم يقبل في الطب تقدم للهندسة أو الحاسب الآلي، ويمكن أن يكون التصور كما يلي: يتقدم للقبول للطب في جامعات: (الملك سعود / الملك فيصل / الملك عبدالعزيز)، وللهندسة في جامعتي: (الملك فهد للبترول والمعادن / الملك سعود)، وهناك احتمال كبير في أن يحصل الطالب على مقعد في كل جامعة من الجامعات الثلاث، أي: أن الطالب قد حجب فرصتي قبول لطالبين آخرين، كما أن الطالب نفسه سيقوم بالتقديم لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن لتخصص الهندسة، هو بذلك يحجز مقعدًا ثالثًا.

إن درجة التعقيد والبحث عن المناسب تزيد بالنسبة للطالبات، فأفضلية القبول لهن غالبًا ما تكون في مدينة سكن العائلة نفسها لظروف الطالبات، كما أن التخصصات المتاحة للطالبات أقل منها للطلاب، رغم أن المقاعد المتاحة للطالبات أكثر منها للطلاب.

خلاصة القول: إن عملية القبول في ضوء المحددات المذكورة عملية تنافسية معقدة، تهدف للاستثمار الأمثل للمقاعد المتاحة وهي شحيحة أصلًا وأقل بكثير من الطلب، وتتطلب التنسيق في التوقيت لتزامن الأعمال والعمليات بين جميع المؤسسات ذات العلاقة، إضافة إلى توافر البيانات الدقيقة عن المتقدمين ورغباتهم بطريقة رقمية / إليكترونية، ومعرفة الرغبات (خيارات المتقدمين حسب أفضلية رغباتهم). فمتى ما تم التحقق من بيانات المتقدمين، وهوياتهم، وخياراتهم المطلوبة، بتنسيق تام بين مؤسسات التعليم فإن عملية تنفيذ القبول وإصدار قراراته ستكون عملية في غاية الكفاءة والمصداقية، وستؤدي في النهاية إلى المعاملة العادلة بين جميع المتقدمين بدون محاباة أو مجاملة.

ولننظر إلى تجارب الدول في هذا المجال، ونستعرض الإيجابيات والسلبيات، بهدف استخلاص الدروس والخبرات، وتحاشى المآزق والهفوات، من أجل اقتراح آلية مناسبة لتخفيف ظاهرة شكوى القبول، أو القضاء التدريجي عليها.

٢- تجارب بعض الدول في التقديم والقبول

- جمهورية مصر العربية.
- الجمهورية العربية السورية.
- المملكة الأردنية الهاشمية.
- الولايات المتحدة الأمريكية.
- المملكة البريطانية المتحدة.
- جمهورية أيرلندا.

٢- تجارب بعض الدول في التقديم والقبول

ستعرض في هذا الجزء من الدراسة الممارسات القائمة في كل من: جمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة البريطانية المتحدة، وجمهورية أيرلندا حول كيفية تعاملها مع شكوى القبول؛ بهدف التعرف والاستفادة منها في تقديم مقترحات عملية حول كيفية التعامل مع هذه الظاهرة في المملكة العربية السعودية (*).

٢-١ـ جمهورية مصر العربية :

لم يُعثر على أدبيات شاملة أو تفصيلية لما هو قائم الآن في جمهورية مصر العربية، رغم أن التنسيق للقبول قد بدأ منذ فترة ليست بالقصيرة. إن التقديم للتعليم العالي في مصر تعمل عليه جهة مركزية على مستوى الدولة. ويشرف المجلس الأعلى للجامعات على شؤون القبول في الجامعات تحت إشراف وزير التعليم العالي. وتتلخص أعمال هذه الجهة بأنها تستقبل طلبات الملتحقين حسب رغباتهم للحصول على مقعد في إحدى التخصصات في كليات محددة على مستوى الدولة.

يستقبل مكتب القبول المركزي طلبات المتقدمين خلال فترة محددة، ويجري المفاضلة بناءً على درجات الثانوية الموحدة، ومن ثم تُعلن نتائج القبول لكل متقدم والكلية التي رشح إليها.

ولم تظهر من الأدبيات المتاحة تفاصيل عمليات التنسيق ومحدداته، فيما يخص وضع الجامعات الشروط والنسب وعدد المقاعد المتاحة، أو أن ذلك يحدث من قبل الجهة المركزية بناء على حجم الطلبات، كما لم تظهر في الأدبيات المتاحة تفاصيل من يقوم فعلًا بعملية التوجيه، ولا دور الجامعات الفعلي في عمليات الفرز والقبول، وما إذا كان يتم من قبل الجهة المركزية. والواضح تمامًا هو أن الجهة المركزية تستقبل الطلبات في مراكز محددة (أو مندوبيات عنها) على مستوى الدولة، وهي التي تعلن نتائج القبول. أما الإجراءات الداخلية التي تتم فمن المهم جدًّا الإلمام بتفاصيلها، إلا أن عدم معرفة الإجابة الدقيقة لا يتعارض أبدًا مع فهم الطابع العام لعمليات القبول والإعلان عن النتائج التي تتم بصورة مركزية لجميع الطلبة الراغبين في الالتحاق. وفيما يلي بعض السمات العامة لهذه العملية:

(*) هذه الدراسة عام ١٤٢٦هـ، وقد تكون إجراءات التقديم والقبول في هذه الدول قد تغيرت أو أنها مختلفة بعض الشيء عما ورد ذكره في هذا الفصل.

- يتكون مكتب التنسيق من مكتب مركزي بفروع في جميع محافظات ومدن مصر يبلغ تعدادها تقريبًا (٢٠) فرعًا، يقوم المكتب باستقبال الطلبات، وتعالج جميع الطلبات بصفة مركزية.
- تجري طريقة العمل عن طريق تعبئة نماذج وتقديم مستندات.
- في خطوة جديدة صمّم نظام آلي للتقديم على الشبكة العنكبوتية شاركت فيه كل من:
  - وزارة التعليم العالي.
  - وزارة الاتصالات والمعلومات.
  - وزارة التنمية الإدارية.
- بعد عملية الترشيح ، يتوجه الطالب إلى الكلية التي قُبل فيها مصطحبًا معه جميع أصول الأوراق الثبوتية.

تقييم تجربة مصر في القبول المركزي:

إن تجربة القبول المركزي في مصر ليست تجربة حديثة، بل هي تجربة قديمة، ويمكن إرجاع سبب استمرارها في النهج نفسه إلى الآن إلى أن نتائجها مقبولة، وهي تحقق الأهداف المنشودة. ولا يمكن بشكل علمي نقد هذه التجربة ما لم تتوافر التقارير والإحصائيات التفصيلية عنها.

٢-٢ـ الجمهورية العربية السورية:

يُعدّ التقديم للدراسة الجامعية في سوريا عملية مركزية تخضع لإشراف وزارة التعليم العالي، وتتم هذه العملية كما يلي :

١. بعد ظهور نتائج الثانوية كل عام تحدِّد إحدى اللجان المتخصصة في التعليم العالي عدد الطلبة الذين يمكن قبولهم في كل تخصص من التخصصات في جميع جامعات الدولة.
٢. تحسبُ من الأعداد المتاحة النسبُ المئوية المقابلة في كل تخصص، وتعلن تلك النسب لجميع الخريجين في الدولة. فمثلاً تكون النسبة المؤهلة لدخول الطب (٩١٪)، وهذا يعني (٢٠٠٠ طالب – على سبيل المثال).

٣ يتقدم الطلبة إلى مراكز القبول، وهي مراكز موزعة في أنحاء سوريا كافة، وحسب النسبة التي حصل عليها الطالب، يسمح له بإدراج عدد من الرغبات (بترتيب الأولويات التي يرغبها).

٤ تُجرى عملية المفاضلة بناءً على الدرجات المعلنة من الجهة المركزية، ومن ثم يعلن في الصحف ووسائل الإعلام المتاحة ليس عن أسماء المقبولين وإنما عن أسماء الكليات وأقل نسبة مئوية مقبولة فيها، وتتم هذه العملية عن طريق برامج في الحاسب الآلي.

٥ يتوجه الطلاب مصطحبين الوثائق اللازمة إلى الكليات المتوافقة مع نسبهم، شريطة أن تكون الكلية مدرجة ضمن اختياراتهم، حيث تنهى إجراءات تسجيلهم في الكليات، وهذه إجراءات يدوية.

ودون الدخول في التفاصيل الدقيقة للعمليات، يظهر من هذه الطريقة ما يلي:

- يتم التحكم بالقبول في الجامعات بطريقة مركزية.
- تقوم اللجنة المركزية بتحديد أعداد من يمكن قبولهم في الجامعات، وبناءً على ذلك يوضع الحد الأدنى من درجة الثانوية العامة المؤهلة لكل تخصص (قرار تأخذه الجهة المركزية).
- يقبل كل طالب في التخصص المعلن حسب نسبته، ولكن ليس له حق تحديد الجامعة التي يرغب الالتحاق بها (وهذه واحدة من أكبر السلبيات لهذه الطريقة).

تقييم تجربة سوريا في القبول المركزي:

في عام (١٤٢٤هـ) ومن خلال زيارة رسمية لوفد من وزارة التعليم العالي إلى سوريا، تم الاطلاع عن كثب ومناقشة تفاصيل القبول المركزي في سوريا، ولا سيما أن المسؤولين في سوريا كانوا يرددون دائمًا بأنه يقبل جميع خريجي الثانوية العامة في الجامعات من خلال القبول المركزي. وكانت تلك التصريحات صحيحة، ذلك لأنه - منذ فترة طويلة، وبهدف توجيه التعليم للتأهيل الفني- كان هناك قرارٌ يقضي بتوجيه ما نسبته (٧٠٪) من خريجي المرحلة الإعدادية (يقابلها المتوسطة في المملكة) إلى الدراسة في الثانويات الفنية، وتوجيه النسبة المتبقية إلى التعليم الثانوي العام الذي يؤهل لدخول الجامعات.

ولم يكن يسمح لخريجي الثانويات الفنية بدخول الجامعات، وإنما فقط بدخول الكليات التقنية والمهنية للدراسة لمدة سنتين والحصول على دبلوم في إحدى المهن.

و مع مرور الوقت عدلت تلك النسبة من (٧٠٪) حتى وصلت في الوقت الحالي إلى (٥٠٪). أي: سمح لنصف خريجي المرحلة الإعدادية بدخول الثانوية العامة، ومن ثم الجامعات. وفي عام ٢٠٠١م بلغ مجموع خريجي الثانوية العامة حوالي (٥٥,٠٠٠) طالب وطالبة فقط. وقد قبل جميع من تقدم منهم للالتحاق بالدراسة الجامعية في إحدى الجامعات أو الكليات الجامعية في الدولة.

ويتضح من هذا الإجراء أن الدولة كان لديها تخطيط واضح لزيادة التأهيل الفني لحاجة التنمية ، وقد سنَّت القواعد المنظمة لتوجيه الطلاب من وقت مبكر (من نهاية المرحلة الإعدادية) إلى الثانويات المهنية أو الفنية ، وبالتالي فقد توجهت أعداد كبيرة إلى برامج التأهيل الفني. وكان المعيار في هذا التوجيه هو درجات الطالب في نهاية المرحلة الإعدادية، حيث إن النسبة المنشودة قد حسبت لتغطي عددًا محددًا من المقاعد، فمن حصل على الحد الأدنى سمح له بدخول الثانوية العامة. أما من لم يحصل على النسبة المطلوبة فليس له إلا الثانوية الفنية أو المهنية.

وبعد الترتيب المسبق لتوجيه الطلبة مبكرًا إلى التعليم الفني، يتم التنسيق لتوزيع ما تبقى من الطلبة على الجامعات. وآلية التنسيق لا تسمح بخيارات كثيرة للمتقدم، بل إن عليه التوجه إلى الدراسة في المكان المتاح له في أي جامعة في سوريا، وقد يكون في ذلك بعض الإشكاليات على الطالب وذويه، إلا أنه لا يوجد خيار آخر للطالب سوى هذا الحل.

٢-٣ـ المملكة الأردنية الهاشمية :

يقبل الطلبة الأردنيون في الجامعات الأردنية الرسمية في برنامج (البكالوريوس) وفق شروط عامة محددة، ويُحدد مجلس العمداء في الجامعة الشروط الأخرى الإضافية لقبول الطلبة في بعض الأقسام التي تقتضيها طبيعة الالتحاق بتلك الأقسام.

وهناك تنظيمات خاصة لقبول أوائل الطلبة المتفوقين في كل لواء في الدولة، وأوائل الطلبة في المدارس، وتنظيمات خاصة لأبناء أعضاء هيئة التدريس وأحفادهم (من الدرجة الأولى)،

والعاملين في قطاعات الجيش والأمن العام، وبعض المعوقين، وكذلك المتميزين في مجال الرياضة. ولهذه الفئة شروط وإجراءات خاصة للقبول.

ومن الإجراءات العامة للقبول ما يلي:

- يتولى عملية قبول جميع الطلاب مكتب تنسيق للقبول يقدم تقريره إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي / رئيس مجلس التعليم العالي.
- يتشكل المكتب برئاسة أحد نواب رئيس الجامعة الأردنية، وعضوية مديري القبول والتسجيل في الجامعات الأردنية الرسمية (باستثناء الجامعة الألمانية الأردنية)، ومدير مركز الحاسوب في الجامعة الأردنية.
- يكون مقر المكتب في الجامعة الأردنية، ويتولى مدير القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية شؤون التنفيذ الإدارية والتنظيمية، ويتولى مدير مركز الحاسوب في الجامعة الأردنية شؤون التنفيذ الفنية، ويقومان معًا تبعًا لذلك بتكوين اللجان الضرورية لسير العمل وبالتنسيق مع رئيس الجامعة .

وتبين تجربة الأردن أن عملية التنسيق للقبول على مستوى الدولة قد أسندت إلى جهة مركزية مقرها الجامعة الأردنية، بإدارة أحد نواب الجامعة وإشراف وزير التعليم العالي. ويقبل الطلبة في الكليات المختلفة في كل جامعة وفق خياراتهم وحسب تسلسل درجاتهم في شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها. ويفاضل بين المتقدمين مركزيًّا حسب الدرجات والشروط الأخرى، على أن تحدد الشروط والمقاعد من قبل مجالس الجامعات.

ولم يتبين من المعلومات المتوافرة طريقة التقديم، هل هي ورقية أم عبر (الإنترنت)؟ وكيف يُشعر الطلبة بقبولهم؟ ولكن عملية الفرز والترشيح تتم عن طريق الحاسب الآلي.

تقييم تجربة الأردن في القبول المركزي:

لم تتوافر تقارير كافية تسمح بتقديم دراسة نقدية دقيقة عن تجربة القبول في المملكة الأردنية الهاشمية، ولكن الواضح أن أسلوب التنسيق المركزي هو المتبع.

٢-٤ـ الولايات المتحدة الأمريكية:

يعد التقديم للجامعات من العمليات المهمة التي يخطط لها أولياء أمور الطلاب لأبنائهم وهم على مقاعد الدراسة في المرحلة الثانوية. ويبدأ التقديم للجامعات قبل عام على أقل تقدير، حيث يبدأ الطلبة في مراسلة الجامعات وتقديم طلباتهم وتزكيات المدرسين وتوصياتهم؛ للالتحاق بها. وحيث إن كل جامعة من الجامعات لها متطلباتها وشروطها وتكاليفها، فإن مسؤولية المتقدم أن يبحث عن هذه المعلومات لمعرفة الأنسب له، ومن ثم مراسلة تلك الجامعات بهدف الحصول على قبول مبدئي، وبعد الانتهاء من العام الدراسي وخروج نتيجة الثانوية، يكمل الطالب متطلبات الالتحاق بالجامعة.

كما تقوم الجامعات هي الأخرى بحملات تعريفية عن برامجها وخططها الدراسية بهدف استقطاب الطلبة إليها، أي أن الجامعات تقوم بتسويق وترويج برامجها؛ لاجتذاب الطلبة المتفوقين من مناطق الولايات المتحدة الأمريكية كافة. وتقوم بإعطاء بعض المنح الخاصة للمتميزين علميًّا أو رياضيًّا.

فالتقديم والقبول في الجامعات الأمريكية عملية منظمة يرتب لها قبل وقت كاف، ويعلن عن جميع شروط ومواعيد التقديم سلفًا، وتخضع عملية القبول للمراجعة الفردية لكل حالة تقديم، ويصدر قرار القبول بناء على الحيثيات المتوافرة لكل طلب من الطلبات.

من العوامل المؤثرة في اختيار الجامعة في المقام الأول سمعتها ومكانتها العلمية، ثم موقعها بالنسبة لمكان إقامة الطالب، حيث إن الرسوم الدراسية للطلبة من خارج الولاية تكون أعلى بكثير من الرسوم للطلبة المحليين في الولاية، كما أن الرسوم الدراسية تُؤثر بشكل واضح في قرار الالتحاق بجامعة دون الأخرى.

هناك منح دراسية تقدم من الحكومة الفيدرالية ومن الحكومات المحلية ومن جهات خاصة، وتكون المفاضلة فيها مبنية على أسس كثيرة منها التفوق الأكاديمي للطالب، ويخضع ترشيح الطلبة لهذه المنح إلى ضوابط معروفة ومعلنة سلفًا للجميع، وبالتالي فإن الأولوية تعطى لذوي التفوق حسب المعايير المعلنة.

يمكن القول بأن أنموذج القبول في الولايات المتحدة يتبع الأنموذج التخطيطي طويل المدى، وليس هناك تزاحم أو تنافس للحصول على مقعد؛ لأن كل شيء له قيمته ومتطلباته، ويخضع لاستيفاء شروط محددة، بإجراءات مجدولة سلفًا.

تقييم تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في القبول المركزي:

الطريقة المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية متفقة مع النظم والأطر العامة المتبعة في تلك البلاد، حيث إن عملية القبول هي اتفاق بين طرفين (الطالب، الجامعة)، فمتى ما توافرت القناعات بين الطرفين ، فليس هناك ما يمنع القبول ، وليس هناك طرف ثالث يتأثر أو يؤثر في هذه العملية.

من النقاط الجديرة بالاهتمام في تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، التخطيط المسبق للقبول (قبل عام أو عامين من التخرج)، وهذا يساعد المتقدم وكذلك الجامعات في انتقاء عناصر جيدة من الطلبة ممن بدا عليهم الاهتمام العلمي بالدراسة الجامعية ، وكذلك تحديد رؤية واضحة في مسار التأهيل المرغوب للطلبة قبل تخرجهم من الثانوية.

٢-٥ـ المملكة البريطانية المتحدة:

نتيجة زيادة عدد طلبات الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في بريطانيا منذ أوائل الخمسينيات الميلادية، ولأن الطلبة كانوا يتقدمون بطلبات متعددة إلى كل الجامعات المتاحة، فقد اتفق مجلس مديري الجامعات البريطانية في لقاء تنظيمي عام ١٩٥٧م على دراسة هذه الظاهرة للتوصل إلى مقترحات عملية حول كيفية التعامل معها.

وقد تم التوصل في عام ١٩٦١م إلى اتفاق حول إنشاء هيئة مركزية للقبول في الجامعات (UCCA) (University Central Council on Admission). وبدأت في مرحلة القبول التجريبي عام ١٩٦٣م، وفي عام ١٩٦٤م أصبح القبول الفعلي للجامعات يتم عن طريق هذه الهيئة. وبالتزامن ، وفي الحقبة نفسها، أنشئت هيئة أخرى تقوم بالتنسيق للقبول لكليات (البوليتيكنيك) SCUE (Standing Conference on University Entrance).

وبعد تنظيمات بريطانيا حول دمج كليات (البوليتيكنيك) في هيئة الجامعات، أنشئت هيئة جديدة عام ١٩٩٣م باسم «مركز خدمات القبول للجامعات والكليات»، تعرف اختصارًا بـ(يوكاس) (UCAS University & College Admissions Services). ويمكن عَدُّ جميع الجامعات والكليات الجامعية في بريطانيا أعضاء في مركز (يوكاس).

تتولى (يوكاس) عمليات التنسيق لجميع الراغبين سواء المواطنين من بريطانيا، أو من مواطني الاتحاد الأوروبي ، أو من خارج بريطانيا (الطلبة الأجانب).

ومنذ إنشاء (UCCA) إلى حين دمجها وتسميتها (UCAS)، فإن العملية الأساسية الخاصة بالتنسيق للقبول لم تتغير كثيرًا ، و يمكن إيجازها في النقاط التالية :

١. الفلسفة الأساسية في القضية هي أن المتقدم يقدم فقط طلبًا واحدًا للالتحاق بالجامعات أو الكليات، ويضع في هذا الطلب ستة خيارات لغير التخصصات الطبية ، وأربعة طلبات للتخصصات الطبية، وليس لترتيب الطلبات فيها أية أهمية.

٢. يقدم في الطلب: بيانات الشخصية، بيانات الوظيفة أو العمل (إن وجدت)، البيانات الجنائية (إن وجدت)، خطاب من المتقدم عن أهدافه والغاية من الدراسة الجامعية، وأسماء لأشخاص يمكن الرجوع إليهم.

٣. هناك اهتمام كبير جدًّا بخطاب الغاية والقصد، حيث ينظر إليه بجدية بالغة من قبل الجامعات، ويطلب من المتقدم ذكر أهدافه وغاياته وطموحاته، إضافة إلى سابق خبرته وأية بيانات ومعلومات تفيد في اتخاذ قرار القبول.

٤. هناك طريقة لحساب الدرجة المكافئة لكل طالب وتعرف بمصطلح (UCAS Tariff) (يوجد وصف دقيق وتفصيلي لهذه التعرفة). حيث يجري عن طريقها تحويل (ترجمة) جميع القدرات إلى نقاط، وقد وحدت طريقة التعرفة عام ٢٠٠١م، وهي المستعملة إلى تاريخه. بهذه الآلية توضع نقاط لجميع درجات الطالب، وتكون وسيلة للمقارنة بين المتقدمين، حتى من خارج بريطانيا.

٥. آخر موعد لتقديم الطلبات سنويًّا هو ١٥ أكتوبر للكليات الطبية، و١٥ يناير لباقي الكليات.

٦. يقوم المركز بإرسال نسخ من طلبات الالتحاق إلى كل جامعة وردت في رغبات الطالب. (مع ملاحظة أن الجامعات لا تعرف الرغبات الأخرى للمتقدم).

٧. إذا تم التقديم قبل آخر موعد لتقديم الطلبات فإنه يمكن للمتقدم أن يحصل على إجابة من جميع الجامعات الست بتاريخ ٢٨ مارس (كل عام).

٨ تقوم الجامعات بإصدار نوع من عروض القبول (قرار قبول غير مشروط، أو قبول مشروط بتحصيل درجات محددة في الثانوية A-Level Examinations).

٩ يمكن للطالب الاحتفاظ بعرضي جامعتين فقط، وذلك بتعبئة نموذج خاص بذلك، حيث يسقط حقه في العروض الأربعة الباقية. وينتظر إلى حين الإعلان عن نتائج الثانوية العامة، وفي حالة تحقيقه قيود الدرجة وتوافر مقاعد في العرض الأول فإنه يعتمد قبوله فيها، وإن لم يتحصل على العرض الأول فينظر إلى العرض الثاني له.

١٠ هناك مرحلة تبدأ من شهر إبريل (Extra Process) في محاولة إيجاد عروض لمن لم يتلق أي عرض قبل ذلك.

١١ إن لم يتحقق أي من العرضين للمتقدم فإنه يدخل في عملية أخرى تعرف بـ(عملية التصفية Clearing Process)، حيث ينظر في رغبات الطالب الباقية بالتنسيق مع الجامعات التي بقي لديها مقاعد.

١٢ قبل بدء الدراسة كل عام، تبدأ مرحلة التصفية النهائية لطلبات المتقدمين غير المقبولين في أي جامعة أو كلية، وتعرف بمصطلح (Clearance)، حيث ينظر في إمكانية قبول الطلبات في جامعات لديها مقاعد شاغرة حتى ولو لم تكن تلك الجامعات ضمن رغبات المتقدم، فإن كانت الجامعة موافقة فتستكمل إجراءات القبول للطلبة فيها.

١٣ بعد انتهاء عملية التصفية تتبقى هناك فرصة أخيرة للقبول، تتمثل في إعلان الجامعات التي لديها مقاعد شاغرة عن فرصة التقديم لكل من لم يحصل على قبول خلال المراحل الثلاث السابقة.

١٤ إلى عام ٢٠٠٤م كان للمتقدم الخيار بأن يقدم إمَّا ورقيًّا وإمَّا رقميًّا عن طريق (الإنترنت)، ولكن في عام ٢٠٠٤م ألغي التقديم الورقي، واعتمد التقديم الرقمي فقط عن طريق (الإنترنت).

تقييم تجربة بريطانيا في القبول المركزي:

الإيجابيات :

- الطريقة مريحة للمتقدمين من حيث توحيد جهة التقديم.
- تتسم العملية بوضوح الرؤية والمعاملة العادلة لجميع المتقدمين.
- يصدر قرار القبول فعلًا من قبل الجامعات.
- تقوم هيئة القبول المركزي بكافة عمليات التنسيق والضبط الإداري.
- التجربة طويلة في هذا المجال لما يقارب أربعين سنة، ويمكن الاستفادة منها لمعرفة تفاصيل الإجراءات الإدارية والفنية حول الموضوع.

السلبيات :

- وجود نسبة كبيرة من التعقيد، خاصة أن الجامعات تقوم بالنظر في جميع الطلبات وإعطاء قرارات القبول لجميع المتقدمين إليها.
- لا تسمح الطريقة المتبعة بوضع الخيارات حسب أهميتها للطالب؛ لأن وضع ذلك يسهل عملية اتخاذ القرار.
- تعتمد الطريقة على ألا يكون معروفًا للجامعات رغبة الطالب في الالتحاق بكليات أخرى مناظرة ، وهو ما يمكن أن ينتج عنه حجز أكثر من مقعد للطالب نفسه .

٢-٦ـ جمهورية أيرلندا:

تتم عملية التقديم والقبول في الجامعات الأيرلندية بطريقة مركزية ، حيث يشرف على هذه المهمة مكتب التقديم المركزي (CAO)، وهو مؤسسة خاصة (ليست مساهمة) تدار من قبل مجلس إدارة ، أعضاؤها من الجامعات المشتركة في البرنامج. تأسست في ٢٣ يناير ١٩٧٦م من قبل مؤسسات التعليم العالي في أيرلندا (Higher Education Institutes HEI). ومن أهم أسباب إنشائها: التوسع الكبير عام ١٩٧٠م في القبول، والإشكالات التي نتجت عن تكرار قبول بعض الطلبة في أكثر من برنامج مما نتج عنه حجب المقاعد بسبب تكرار القبول (من بين

إشكاليات أخرى)، ومن أهم دوافع إنشائها أيضًا: التسهيل، الدقة، الكفاءة العالية، المعاملة العادلة للمتقدمين. وكانت بداية هذه المؤسسة عام ١٩٧١م، عندما اجتمعت خمس جامعات واتفقت على أن توجد بينها آلية تسمح بإنشاء طرف ثالث يتولى ترتيبات التقديم المركزي للقبول.

وفي صيف عام ١٩٧٥م وبقرار من (Higher Education Authority) أقرّ تنظيم مكتب القبول المركزي، ووقعت مذكرة التفاهم بتاريخ ١٩٧٥/١٢/١٩م. وكان الشرط الوحيد لتقديم أي برنامج من الجامعات أن يكون لها أساس قانوني (Statutory recognition). وفيما يلي بعض اللمحات الموجزة عن مكتب التقديم المركزي:

١. في عام ١٩٨٩م تم الربط والحصول على نتائج رقمية للثانوية العامة.
٢. في عام ١٩٩٥م ربطت جميع الجامعات المشتركة بمركز التقديم المركزي، وفي عام ٢٠٠٠م استخدمت تطبيقات الويب .
٣. في عام ٢٠٠٣م استخدم التحويل الإليكتروني للوثائق ضمن نظام المؤسسة.
٤. لا تجيز لوائح المؤسسة صرف مكافآت لأعضاء مجلس الإدارة، ولا يجوز لها توزيع أية عوائد على المشاركين من الجامعات.
٥. ميزانية المؤسسة من الرسوم التي تحصل من المتقدمين، وليس لها تمويل من الحكومة، وأي فائض يرحل للمصاريف الطارئة وتطوير البرامج والأجهزة.
٦. عدد الموظفين الدائمين (١٠) عشرة فقط. ويستعان بـ(٢٥) موظفًا موسميًّا لمدة ثلاثة شهور في السنة. (انظر جداول الميزانية).
٧. بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي المشتركة في برنامج التنسيق (٤٣) مؤسسة عام ٢٠٠٤م. كما بلغ عدد البرامج المطروحة أكثر من (٤٠٠) برنامج، علمًا أن بعض التخصصات متكررة في أكثر من جامعة.
٨. أناطت (HEI) عملية تنسيق أعمال التقديم للسنة الأولى في الجامعات إلى منظمة(CAO).
٩. تتلخص مهمة (CAO) في تنفيذ أعمال التقديم إلى الجامعات بشكل مركزي، بهدف التعامل بكفاءة وبطريقة عادلة (لا تقوم بتنفيذ عملية القبول). أي أنها تعمل بصفة وكيل أعمال للجامعات.

١٠ تتولى (HEI) مسؤولية القبول في الجامعات.

١١ تتفق الجامعات سنويًّا على تنظيمات التقديم (Application Regulations) وإجراءاته والجدول الزمني لأعماله كافة.

١٢ ليس لمؤسسة (CAO) أي نوع من المحاباة أو التفضيل بين المتقدمين في القبول، بل هي جهة إدارية بحتة، لا توصي أو تفضل تخصصًا على آخر أو جامعة على أخرى.

١٣ هناك لجنة مستقلة للتظلم يحق لكل متقدم يرى أنه لم ينصف في قبوله الرفع إليها بمظلمته، (الطعون تقدم مكتوبة حسب آلية محددة، وليس هناك رسوم على رفع التظلم إلى اللجنة).

١٤ هناك نموذج تقديم واحد فقط (ورقيًّا أو إلكترونيًّا)، والتقديم عن طريق (الإنترنت) (Online) هو الطريقة المحبذة، وهو أقل تكلفة من التقديم الورقي. ويحق للمتقدم الاختيار من أي من التخصصات المطروحة في كتيب التقديم السنوي، وهي ضمن ثلاث فئات (Level6,Level7,level8) (يمكن وضع عشرة خيارات لكل فئة من الفئات).

١٥ بناء على طريقة واضحة ومحددة يقبل الطالب في أفضل رغباته المتحققة من بين الخيارات المقدمة منه بطريقة تنافسية بين جميع الطلبة المتقدمين في كل رغبة من الرغبات.

١٦ هناك آلية لتصحيح أو تعديل الرغبات بطريقة تحفظ حق المتقدم، وتمنع الادعاء على(CAO).

١٧ هناك رسم للتسجيل، ورسوم للتسجيل المتأخر، ومواعيد هذه العمليات محددة وغير قابلة للتمديد أو التعديل.

١٨ هناك تقديم مقيد لبعض التخصصات، حسب طريقة خاصة ومواعيد محددة، ووفق تعليمات خاصة وتواريخ واضحة للأعمال.

١٩ طلبات التحويل بين الجامعات إلى المستوى الأول تتم عن طريق(CAO).

٢٠ هناك فئة من المتقدمين (موضحة تفصيلاتهم) لا يحق لهم التقديم عبر الإجراءات المركزية، ويتم تقديمهم مباشرة إلى(HEI).

٢١ جميع الأوراق تستقبل من قبل (CAO)، ولا يرسل المتقدم أيًّا من الأوراق إلى الجامعات. ويرسل مكتب التقديم المركزي الوثائق إليكترونيًّا عبر نظام خاص.

٢٢ يتم الحصول على نتائج الثانوية العامة مجتمعة من قبل (CAO).

٢٣ للطالب الحق في تقديم عشرة خيارات حسب أولوية رغبته في الالتحاق. أي أن عدد الخيارات هو عشرة خيارات (في أي تخصص وفي أي جامعة).

٢٤ تضع الجامعات جميع الشروط وتعلن ذلك على موقعها على (الإنترنت)، وتكون مسؤولية الطالب التحقق من استيفائه المتطلبات.

٢٥ يكون التنافس على أساس الدرجات التي يحصل عليها المتقدم (الثانوية/ أية اختبارات أخرى حسب شروط الجامعات ، كل جامعة على حدة).

٢٦ يعلن عن نتائج القبول على ثلاث فترات. الفترة الأولى: في البرامج الخاصة، والفترة الثانية: في البرامج العامة، والفترة الثالثة: للشواغر نتيجة عدم الرغبة أو الانسحابات.

٢٧ طريقة الاختيار والمنافسة مشروحة بالتفصيل الدقيق. وعند تحقق رغبة طالب يحتفظ بجميع رغباته الفضلى منها، إن كان مستوفيًا الشروط، أما الرغبات الأقل فلا ينظر إليها (أمر تفصيلي يمكن الرجوع إليه في الكتيب).

٢٨ يمكن تأجيل قرار القبول وفق آلية محددة.

٢٩ جميع الإجراءات مبنية على أن الطالب قد أدلى بمعلومات صحيحة، ويسقط حق الطالب في أي مفاضلة نتيجة تقديمه معلومات خاطئة (هناك آلية لتصحيح الأخطاء والرغبات مقابل رسوم، على أن تتم قبل إجراء عمليات المفاضلة وحسب التواريخ المعلنة).

تقييم تجربة أيرلندا في القبول المركزي :

بدراسة تجربة أيرلندا عن كثب وتحليلها، ظهرت ميزة نسبية للطريقة المتبعة فيها، وهناك دروس مستفادة كثيرة ، منها: أن الجامعات هي صاحبة الفكرة، وهي التي دفعت وبقوة إلى إنشاء مكتب التقديم المركزي في أيرلندا لتلبية احتياجات خاصة بها. ومن ثم سعت للحصول على تشريعات خاصة بها وإقرارها في المجتمع الأيرلندي. كما أن هناك شفافية عالية في الإجراءات

المستخدمة، ووضوح في التعامل، وتبسيط للمتقدمين، حيث إن عدد الخيارات المتاحة للمتقدم عشرة خيارات حسب أولوية الرغبات للمتقدم نفسه.

ينفذ مكتب التقديم المركزي الشروط والقواعد المحددة من قبل الجامعات، وهناك آليات للتقديم، وكذلك لتعديل الرغبات، وفق شروط، وضمن مدة محددة، وبدفع رسوم خاصة لذلك.

ويعلن مكتب التقديم المركزي مواعيد التقديم، والشروط، واستقبال الطلبات، وكذلك الطعون، والردود، والمراجعات من قبل المتقدمين، وعليه تقديم جميع التفسيرات والتوضيحات للجمهور.

٢-٧ـ الدروس المستفادة من تجارب الدول:

يلاحظ أن ظاهرة شكوى القبول ليست خاصة بالمجتمع السعودي، بل هي ظاهرة واقعة في كثير من الدول، ولقد اختلفت الدول (قيد الدراسة) في سبل معالجتها لهذه الظاهرة، وذلك حسب المحددات والقيم المناسبة لتلك الدول وظروفها.

- فيما عدا الولايات المتحدة الأمريكية فإن جميع الدول اعتمدت بطريقة أو أخرى أن يكون التقديم مركزيًّا، مع اختلافات كثيرة حول سبل أخذ قرار القبول، فبعضها أخذ بالتوجه المركزي في فرز طلبات الالتحاق، وبعضها توجه إلى أن تصدر قرارات القبول من قبل الجامعات، وبعضها قدم كل شروطه ومتطلباته إلى طرف ثالث ليتولى العملية.
- من تجربة بريطانيا وأيرلندا يتضح أن الجامعات كانت صاحبة المبادرة في إيجاد طرف ثالث يعمل وسيطًا بين الطلبة والجامعات. وأصبح عمل هذا الطرف متخصصًا في نشاط واحد فقط، وقد سخرت كل الإمكانات لهذه الجهة من أجل التركيز على كل ما هو ذو علاقة بعمليات التقديم.
- تحولت الدول إلى التقديم الإليكتروني تدريجيًّا عدا سوريا، ويتوافر لدى بعض الدول التقديم الورقي إضافة إلى التقديم الإليكتروني، وذلك للتغلب على إشكالية عدم توافر الوسائل الحديثة للاتصال و(الإنترنت).

- بلا استثناء، فإن قرارات القبول تكون خاضعة لمحددات الجامعات أو الجهة صاحبة الصلاحية في وضع الشروط والقيود والمتطلبات، وليس للطرف الثالث أية صلاحيات سوى تنفيذ تلك التعليمات بشكل دقيق وحرفي.
- ليس هناك أي ترابط مباشر بين المتقدم والجامعة إلا عن طريق الطرف الثالث، أي أن الجامعات لا تتواصل مع المتقدم إلا بعد صدور قرار القبول النهائي للقبول.
- يتحمل المتقدم كافة التبعات المتعلقة بدقة وصحة البيانات والمعلومات التي يقدمها للطرف الثالث لتنسيق قبوله، كما يجب عليه مراعاة جميع تواريخ الأعمال والعمليات ومتابعتها بشكل دقيق. أي أن دور المتقدم دور حيوي في المتابعة والاستجابة في مراحل كثيرة من مراحل التنسيق.
- يحدد المتقدمون رغباتهم بترتيب واضح يعكس اهتماماتهم وأولويات خياراتهم، ويعول على تلك الترتيبات كثيرًا في أخذ القرارات النهائية.
- يسمح للمتقدم بإجراء تعديلات وتصويبات خلال فترات محددة، كما يسمح للمتقدم بإبداء وجهة نظره وقراره النهائي خلال فترة محددة، وذلك عند تعدد العروض المكنة للقبول إلى أكثر من برنامج.
- هناك دول مثل أيرلندا أنشأت لجنة مستقلة للتعلم يحق لكل متقدم يعتقد أنه لم ينصف في تحقيق رغبته الرفع إليها بمظلمته (الطعون مكتوبة حسب آلية محددة، وليس هناك رسوم على رفع التظلم إلى اللجنة).

٣- أسس حلول ظاهرة شكوى القبول

٣- أسس حلول ظاهرة شكوى القبول

يستعرض هذا الفصل أسس حلول ظاهرة شكوى القبول، من حيث أهمية الموضوع، ورؤيته، وأهدافه، لتكون منطلقًا لإيجاد البدائل والحلول المقترحة.

٣-١ـ الأهمية:

تكمن أهمية الموضوع في محاولة القضاء على إشكالية تكرار القبول، وتوفير بدائل مريحة للتقديم بمصداقية واعتمادية عالية، ترمي في النهاية إلى تخفيف العناء على المتقدمين، وتسهيل إجراءات التقديم، وجعلها أكثر شفافية و موثوقية، وتسهيل عمليات الفرز والقبول.

٣-٢ـ الرؤية:

أن يتمكن الطلاب من تقديم طلبات الالتحاق للجامعات بيسر وسهولة من أي مكان، والارتقاء بعمليات القبول.

٣-٣ـ الأهداف:

هناك أهداف متعددة من أهمها :

- تخفيف العناء على المتقدمين وكل من لهم علاقة بالقبول كالجامعات، وأولياء أمور الطلاب، والمسؤولين وغيرهم.
- الاستثمار الأمثل للمقاعد المتاحة من حيث عدم تكرار (أو حجز) أكثر من مقعد واحد للطالب، ومنحه أفضل رغباته الممكنة، وإمداد الجامعات بأفضل المتقدمين إليها، إضافة إلى استثمار المقاعد الشاغرة في التخصصات ذات الطلب الأقل.
- توفير وتبادل البيانات والمعلومات بين الأطراف المعنية (الجامعات، الطلبة، وزارة التربية والتعليم، مركز القياس والتقويم، مركز المعلومات الوطني)، بصورة رقمية وبطريقة آلية.

- توفير الاستشارات للطلاب وذويهم في كل ما له علاقة بالقبول والتخصصات والفرص الوظيفية، وربط ذلك بميول الطالب بشكل أساس ومنفصل بالكامل عن قرار القبول نفسه؛ بهدف رفع الوعي وثقافة القبول بما يساعد المتقدم على حسن اختيار التخصص أو البرنامج الأكثر مناسبة له.
- مساندة الجامعات في التخطيط لعمليات القبول والارتقاء بها، نتيجة تبادل الخبرات ونماذج العمل الناجحة وأنماطه.
- العدل والمساواة بين المتقدمين.

٣-٤ ـ محددات التنفيذ:

هناك مجموعة من المحددات العامة المطلوب مراعاتها عند تقديم البدائل المقترحة للقضاء على ظاهرة شكوى القبول ومنها :

١. جعل الجامعات شريكًا أساسًا في عمليات التخطيط والتنفيذ.
٢. التدرج في تقديم الحلول، لكسب الثقة، ونشر ثقافة التغيير في الموضوع، وإعطاء وقت كاف للتلاؤم مع ظروف التنفيذ.
٣. التعامل بواقعية مع الظروف التقنية و الجغرافية للمستفيدين من الخدمة.
٤. الاستفادة قدر المستطاع من التجارب السابقة في هذا المجال داخليًّا وخارجيًّا.
٥. مراعاة التكلفة في التنفيذ.
٦. تحقيق الأهداف الموضحة.
٧. توفير أسس النجاح المطلوبة من توافر الإمكانات المالية والبشرية اللازمة للتنفيذ.

٤- بدائل الحلول الممكنة

٤- بدائل الحلول الممكنة

يستعرض هذا الفصل بعض المتطلبات الضرورية لتسهيل عملية التقديم الإليكتروني، ومن ثم تقديم بعض التعريفات حول مفاهيم التقديم وأنماطه، حيث تقود هذه المفاهيم والأنماط إلى مقترحات لحلول عدة.

قام فريق الدراسة بمناقشة ثمانية بدائل لحلول مختلفة(*)، حيث تم تحليلها ونقدها بشكل موسع. ومن ثم اختزل فريق الدراسة الحلول المقترحة في ثلاثة أنماط، ومن خلال مقارنة درجة تحقيق كل نمط من الأنماط للأهداف المحددة، تم التوصل إلى توصيات نهائية للفريق.

٤-١ـ متطلبات الحلول المقترحة:

٤ - ١ - ١ـ توافر البيانات الرقمية لعمليات التقديم والقبول:

يعد توافر البيانات الرقمية عن المتقدمين (البيانات الشخصية للطلبة، وبيانات الدرجات، واختبارات القياس) من أهم متطلبات تسهيل إجراءات التقديم للجامعات. ويفترض فريق الدراسة في جميع الحلول المقترحة أن البيانات الرقمية ستكون متوافرة لجميع الجامعات من مصادرها الرئيسة وهي وزارة التربية والتعليم، والمركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي.

٤ - ١ - ٢ـ توافر قاعدة بيانات مشتركة عن المتقدمين ووضع قبولهم:

يرى فريق الدراسة ضرورة توافر حد أدنى لقاعدة بيانات مشتركة للقبول، تكون بمثابة سجل موحد لكل طالب يقبل في أي جامعة من جامعات المملكة، وتكون عناصر هذه القاعدة في شكلها المبسط شاملة لعنصر يحدد هوية الطالب واسمه، ومؤشر يفيد بقبوله والبرنامج المقبول فيه (يشمل التخصص والجامعة). ويحدث الحقل الخاص بقرار القبول والبرنامج من قبل الجامعة التي قبلت الطالب، ويتيح هذا المؤشر لباقي الجامعات حرية تقديم عرض مطلق للقبول أو عرض مشروط، على أن يترك قرار الاختيار النهائي للطالب، ويعطى فرصة للتفكير وأخذ القرار النهائي حول أي البرامج التي يرغب أن يقبل فيها بشكل قاطع. ويمكن في مراحل أخرى أن تتضمن قاعدة بيانات القبول المشترك عناصر من المعلومات حسب الاحتياجات.

(*) وتظهر تلك الحلول الثمانية في الشكل الموضح في الصفحة (٥٣).

٤ - ١ - ٣ ـ قاعدة بيانات شروط القبول للبرامج في الجامعات:

حيث إن شروط ومتطلبات القبول في البرامج تكون مختلفة من جامعة إلى أخرى، فيفترض حدًّا أدنى أن تتوافر كافة الشروط والمتطلبات بصورة واضحة للمتقدمين على شبكة (الإنترنت)، ويمكن النظر في أن تكون هذه البيانات متاحة ضمن بوابة موحدة، أو ضمن منافذ مختلفة لكل جامعة.

٤-٢ ـ أنماط التقديم :

يمكن أن تجرى إجراءات التقديم بطريقتين: تقديم مركزي ، وتقديم غير مركزي. فالتقديم غير المركزي يكون من خلال منافذ إليكترونية لنظام التقديم لكل جامعة، ولا يشترط التنسيق بين الجامعات، وبالتالي يقوم المتقدم بتكرار تعبئة نماذج طلب الالتحاق بعدد الجامعات التي يرغب التقديم إليها عبر بوابة إليكترونية موحدة. أما التقديم المركزي فيكون من خلال بوابة واحدة، حيث يقوم المتقدم بتعبئة طلب التحاق واحد يتضمن جميع الرغبات التي يرغب القبول في أحدها حسب ترتيب معين لرغباته، ويشترط لهذا النوع من التقديم توافر قاعدة بيانات مركزية عن التقديم ، وكذلك شروط ومتطلبات الالتحاق بكل برنامج.

ويشترط لكلا النوعين من التقديم توافر بيانات الطالب الرقمية (البيانات الأساسية، وبيانات درجات الثانوية، وبيانات اختبارات القياس).

٤-٣ ـ أنماط الفرز لقرارات القبول:

يمكن لإجراءات الفرز لتحديد قرارات القبول أيضًا أن تجرى بطريقتين: فرز مركزي، وفرز غير مركزي. ففي الفرز غير المركزي تقوم كل جامعة على حدة بتطبيق قواعد ومتطلبات القبول على جميع طلبات الالتحاق، ومن ثم تقوم بعمليات الفرز لتحديد البرامج التي يمكن قبول المتقدمين فيها، ولا يُشترط أي نوع من التنسيق بين الجامعات في القبول غير المركزي. أما الفرز المركزي فإن جميع طلبات الالتحاق تفرز على مستوى جميع الجامعات ولجميع المتقدمين من قبل جهة مركزية، بحيث تتوافر جميع شروط ومتطلبات القبول للبرامج في قواعد بيانات مركزية، وكذلك الحال بالنسبة للرغبات.

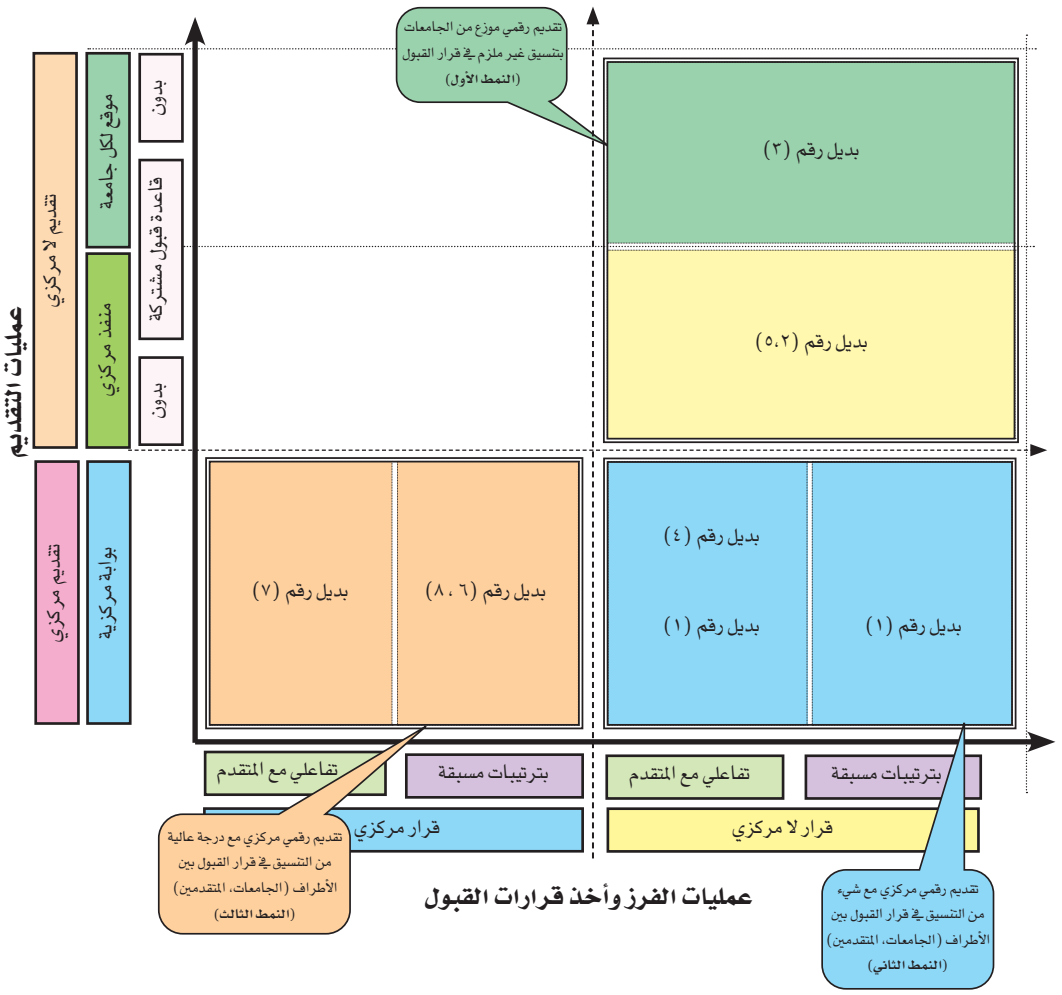
تقديم رقمي موزع من الجامعات بتنسيق غير ملزم في قرار القبول (النمط الأول)
بديل رقم (٣)
بديل رقم (٥،٢)
عمليات التقديم
تقديم لا مركزي
موقع لكل جامعة
بدون
قاعدة قبول مشتركة
منفذ مركزي
بدون
تقديم مركزي
بوابة مركزية
بديل رقم (٤)
بديل رقم (١)
بديل رقم (١)
بديل رقم (٦، ٨)
بديل رقم (٧)
تفاعلي مع المتقدم
بترتيبات مسبقة
تفاعلي مع المتقدم
بترتيبات مسبقة
قرار مركزي
قرار لا مركزي
تقديم رقمي مركزي مع درجة عالية من التنسيق في قرار القبول بين الأطراف (الجامعات، المتقدمين) (النمط الثالث)
عمليات الفرز وأخذ قرارات القبول
تقديم رقمي مركزي مع شيء من التنسيق في قرار القبول بين الأطراف (الجامعات، المتقدمين) (النمط الثاني)

٤-٤ـ استعراض الأنماط المحتملة من الحلول:

تم في الشكل السابق ذكر جميع الاحتمالات الممكنة من حيث عمليات التقديم وعمليات الفرز، وقد تحددت في ثمانية احتمالات، وقد ناقش فريق البحث أكثر هذه الطرق وتوصل إلى تحديد ثلاثة أنماط كما هي واضحة في الشكل التالي وسوف يتم التحدث عنها لاحقًا.

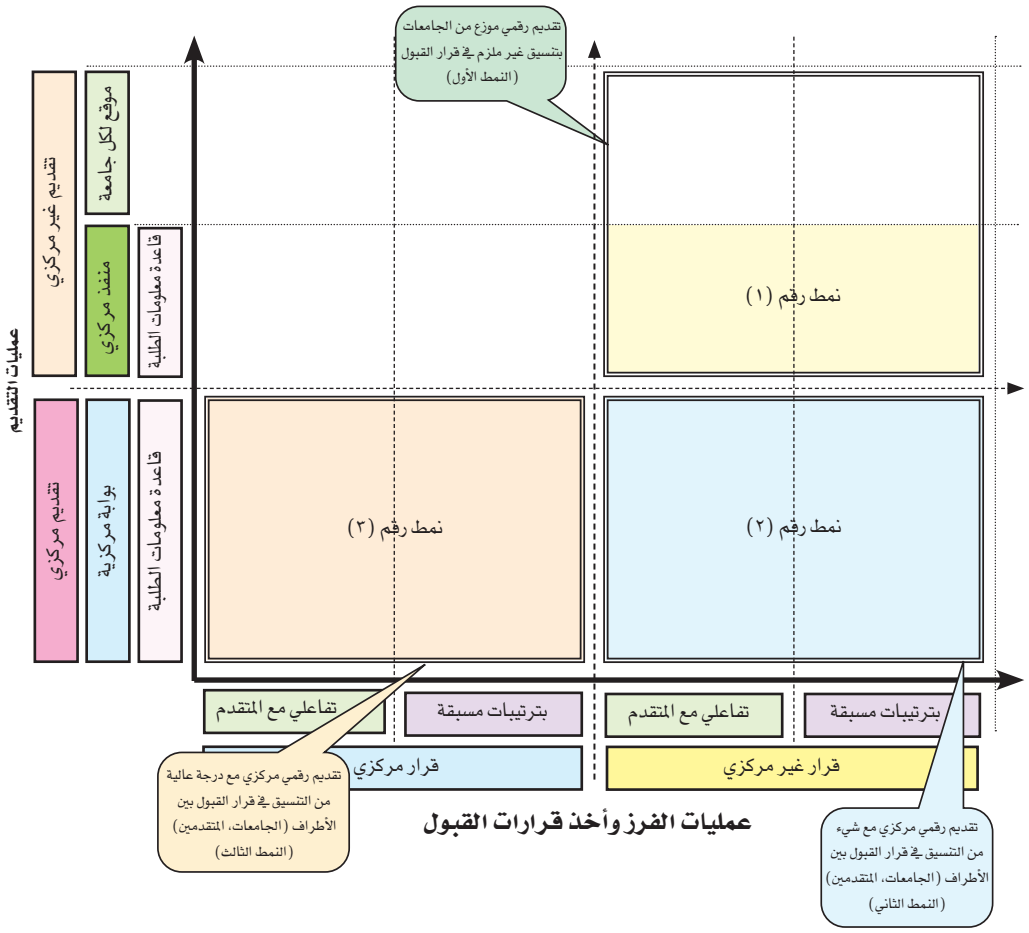

٤-٥ـ مصفوفة تحقيق الأهداف للأنماط الثلاثة:

قام فريق الدراسة بإجراء دراسة تحليلية مفصلة عن مدى تحقيق الأنماط الثلاثة للأهداف السابقة، وذلك عن طريق إعطاء نقاط لتحقيق كل نمط لكل عنصر من عناصر الأهداف المنشودة.

وقد جزئت عناصر الهدف الأول إلى ثلاثة أجزاء (الطالب، الجامعة، الجهة المسؤولة)، والجدول التالي يوضح النقاط التي توصل إليها فريق الدراسة. يظهر من النتائج أن النمط الأول قد حصل على أقل الدرجات من حيث تحقيق الأهداف، والنمط الثاني قد حصل على الدرجة المتوسطة، بينما النمط الثالث حصل على أكبر عدد من النقاط. وخلاصة الأمر هو أن النمط الثالث هو الأكثر تحقيقًا للأهداف المرجوة من تحسين أعمال التقديم والقبول للجامعات.

يستخلص من الشكل السابق إذًا ثلاثة أنماط، هي:

١. النمط الأول : غير مركزي (لعمليات التقديم) – غير مركزي (لعمليات الفرز وأخذ قرارات القبول). مقترح رقم (١).

٢. النمط الثاني : مركزي (لعمليات التقديم) – غير مركزي (لعمليات الفرز وأخذ قرارات القبول). مقترح رقم (٢).

٣. النمط الثالث : مركزي (لعمليات التقديم) – مركزي (لعمليات الفرز وأخذ قرارات القبول). مقترح رقم (٣).

وهناك تناظر في كثير من السمات العامة ضمن كل نمط من الأنماط، مع وجود اختلافات في التفاصيل التنفيذية ، ولكل بديل مميزاته ومتطلباته التشغيلية والتنفيذية التي تحكم درجة قابلية التنفيذ.

العنصر (الهدف)		نمط ١	نمط ٢	نمط ٣
١- تخفيف العناء على المتقدمين وكل من لهم علاقة بالقبول، كالجامعات، وأولياء أمور الطلاب، والمسؤولين، وغيرهم.	الطالب	١	٣	٣
	الجامعات	١	٢	٣
	الجهات المسؤولة	٣	٢	١
٢- الاستثمار الأمثل للمقاعد المتاحة من حيث عدم تكرار (أو حجز) أكثر من مقعد واحد للطالب ومنحه أفضل رغباته الممكنة، وإمداد الجامعات بأفضل المتقدمين إليها، إضافة إلى استثمار المقاعد الشاغرة في التخصصات ذات الطلب الأقل.		١	٢	٣
٣- توفير وتبادل البيانات والمعلومات بين الأطراف المعنية (الجامعات، الطلبة، وزارة التربية والتعليم، مركز القياس والتقويم، مركز المعلومات الوطني)، بصورة رقمية وبطريقة آلية.		٢	٢	٣
٤- توفر الاستشارات للطلاب وذويهم في كل ما له علاقة بالقبول والتخصصات والفرص الوظيفية، وربط ذلك بميول الطالب بشكل أساس ومنفصل بالكامل عن قرار القبول نفسه؛ بهدف رفع الوعي وثقافة القبول بما يساعد المتقدم على حسن اختيار التخصص أو البرنامج الأكثر مناسبة له.		٣	٣	٣
٥- مساندة الجامعات في التخطيط لعمليات القبول والارتقاء بها، نتيجة تبادل الخبرات ونماذج العمل الناجحة وأنماطه .		٢	٣	٣
٦- العدل والمساواة بين المتقدمين.		١	٢	٣
المجموع		١٤	١٩	٢٢

* الدرجة (١) تعني درجة سلبية، الدرجة (٢) تعني درجة متوسطة، الدرجة (٣) تعني درجة إيجابية لصالح النمط.

٤-٦ـ درجة الجاهزية المطلوبة لتنفيذ الأنماط الثلاثة:

العنصر (الهدف)	نمط ١	نمط ٢	نمط ٣
درجة اعتماد النمط على جاهزية الجامعات.	٢	١	٣
درجة اعتماد النمط على التنسيق وتزامن العمليات بين الجامعات.	٣	١	٢
الوقت اللازم لجاهزية الحل.	٣	١	٢
درجة مناسبة الحل للجامعات.	٣	٢	٢
حجم المسؤولية على الطرف الثالث (البوابة، الجهة المركزية).	٣	٢	١
المجموع	١٤	٧	١٠

* الدرجة (١) تعني درجة عالية جدًّا، الدرجة (٢) تعني درجة متوسطة، الدرجة (٣) تعني درجة متدنية.

يتضح من الجدول أعلاه أن النمط الأول يتمتع بجاهزية أكبر وقابلية للتطبيق، يليه النمط الثالث، ثم النمط الثاني الذي يتطلب ترتيبات كثيرة واعتمادية على الجامعات.

٤-٧ـ مقترحات الحلول حسب الأنماط الثلاثة:

سيتم في الفقرات التالية تقديم حلول للأنماط الثلاثة المقترحة، وحيث إن هناك اختلافات تنفيذية لم يستقر الرأي على أنسبها فإنه لن يتم مناقشتها، بل ستترك للجهة المعنية بالتنفيذ؛ للاستفادة منها بالطريقة المناسبة.

٤ - ٧ - ١ـ مقترح النمط الأول: تقديم عبر منفذ مركزي - معالجة غير مركزية:

وصف المقترح:

يقوم هذا المقترح على فكرة توفير حد أدنى للتنسيق، مع مراعاة ظروف الجهات المستفيدة من ناحية فنية وإدارية، وهو يعطي جانب التدرج أولوية. والفكرة باختصار هي كما يلي (مستويات أو مراحل):

- إنشاء قاعدة بيانات مركزية يمكن الوصول إليها بعدة طرق، مثل: التخاطب الآلي بين الأنظمة (Web services with XML)، أو الدخول مباشرة على الموقع، أو الهاتف... وتحتوي هذه القاعدة على بيانات الطلبة الأساسية: معلومات شخصية، نتائج الثانوية، نتيجة اختبار القياس، ويضاف إليها معلومات طلبات التقديم للجهات التعليمة وقبوله فيها، وكذلك معلومات تثقيفية عامة ومقاييس للميول وخلافه. (يمكن أن يطلق على هذه القاعدة اسم: قاعدة معلومات الطلبة).
- يقوم الطالب بالتقدم للجهة التعليمية بإحدى الطرق التالية:

١. التقديم من خلال منفذ مركزي (موقع على شبكة الإنترنت فيه روابط للجامعات مستقلة أو مترابطة دون قيد وحسب ما تراه الجامعات)، بحيث تحدث البيانات المدخلة عن المتقدم على جهتين، الأولى قواعد بيانات القبول في الجامعات، حسب الرغبات لكل جامعة (قواعد بيانات التقديم للجامعات)، والثانية قاعدة معلومات الطلبة.

٢. التقديم عن طريق موقع خاص بالجهة التعليمية. ويكون هناك نوع من التواصل الإلكتروني مع قاعدة معلومات الطلبة.

٣. التواصل التقليدي مع الجهة التعليمية التي تتصل بالمنفذ المركزي بشكل آلي أو يدوي للحصول على معلومات عن الطالب، أو تحديثه ببيانات تقديمه أو قبوله في قاعدة معلومات الطلبة.

٤. برمجة قاعدة معلومات الطلبة على أساس السماح للطالب بالتقديم لعدد محدد من الجامعات (جامعتين أو ثلاث)، ولا يسمح بالحصول على أكثر من قرار قبول واحد، ويترك خيار ذلك للطالب.

- تقوم الجامعات باتخاذ قرار القبول أو الرفض لكل رغبة يتقدم بها الطالب وفق شروطها وسياساتها الداخلية. ويحدث حقل القبول في قاعدة معلومات الطلبة، بما يضمن عدم حصول المتقدم على مقعدين، بل يجب عليه في حالة حصوله على عرض آخر سرعة اتخاذ القرار المناسب له من حيث الاحتفاظ بمقعد واحد فقط.

تقوم الجهات أثناء مراحل اتخاذ القرار بالاستفادة من المعلومات الإحصائية المتوافرة على البوابة. وربما التنسيق لإجراء عمليات محاكاة، أي أن التنسيق يكون على درجات على النحو التالي:

١ تتواصل الجهات المستفيدة مع قاعدة البيانات للحصول على ما تحتاجه من معلومات عن الطلاب، وتستفيد منها بحسب ما تراه.

٢ تصنف الجهات التي يتم التنسيق بينها وفق درجة عضويتها في القاعدة ورغبتها في الدخول في نطاق التنسيق. فيمكن مثلاً أن تتفق بعض الجهات على منطق معين للتنسيق، ومن ذلك مثلاً أن يقوم الموقع المركزي بإشعار الطالب بأنه مقبول في مكانين، وأن عليه التخلي عن أحدهما خلال مدة محددة.

٣ يمكن للطالب – عند التقديم – تحديد درجة أهمية الرغبة بالنسبة له، بحيث يقوم الموقع المركزي – نيابة عنه – بالتنازل عن رغبة دنيا في حال قبوله في رغبة أعلى. وإذا لم يتم ذلك فإن على الطالب اتخاذ القرار بنفسه خلال مدة محددة.

سمة المقترح :	☐	مركزي / فوري	☐	غير مركزي – بدون تنسيق
	☐	مركزي / تنافسي	■	غير مركزي – بتنسيق اختياري
	☐	غير مركزي (بدون قيد)	☐	آخر (حدد)
التقديم :	☐	بوابة واحدة – نموذج واحد	☐	بوابة واحدة – نموذج لكل جامعة
	☐	موقع لكل جامعة	■	منفذ مركزي أو منفرد
الرغبات	☐	رغبات بأولوية لكل الجامعات	■	رغبات بأولوية لكل جامعة
	☐	رغبات بدون أولويات	☐	آخر (حدد)
المقابلات :	☐	تلغى	☐	يستعاض عنها باختبار تحريري
	■	حسب رغبة الجامعات	☐	تبقى كما هي عليه

مواعيد التقديم:	☐	بتنسيق بين الجامعات	☐	بدون تنسيق
	☐	موحدة تحددها البوابة	■	تنسيق يسير
إعلان النتائج:	☐	بتنسيق بين الجامعات	☐	بدون تنسيق
	☐	موحدة تحددها البوابة	■	تنسيق يسير

٤ - ٧ - ١ - ١ـ مدى تحقيق الأهداف:

الهدف	حقق	لم يحقق
•تخفيف العناء على المتقدمين وكل من لهم علاقة بالقبول، كالجامعات، وأولياء أمور الطلاب، والمسؤولين، وغيرهم.	إلى حد كبير	
• الاستثمار الأمثل للمقاعد المتاحة من حيث عدم تكرار (أو حجز) أكثر من مقعد واحد للطالب، ومنحه أفضل رغباته المكنة، وإمداد الجامعات بأفضل المتقدمين إليها، إضافة إلى استثمار المقاعد الشاغرة في التخصصات ذات الطلب الأقل.	إلى حد كبير	
• توفير وتبادل البيانات والمعلومات بين الأطراف المعنية (الجامعات، الطلبة، وزارة التربية والتعليم، مركز القياس والتقويم، مركز المعلومات الوطني)، بصورة رقمية وبطريقة آلية.	نعم	
• توفر الاستشارات للطلاب وذويهم في كل ما له علاقة بالقبول والتخصصات والفرص الوظيفية، وربط ذلك بميول الطالب بشكل أساس ومنفصل بالكامل عن قرار القبول نفسه؛ بهدف رفع الوعي وثقافة القبول بما يساعد المتقدم على حسن اختيار التخصص أو البرنامج الأكثر مناسبة له.	إلى حد كبيير	

• مساندة الجامعات في التخطيط لعمليات القبول والارتقاء بها نتيجة تبادل الخبرات ونماذج العمل الناجحة وأنماطه.	نعم	
• العدل والمساواة بين المتقدمين.	نعم	

٤-٧-١-٢- الميزات :

١. قابلية التطبيق في المدى القريب.
٢. لا يتطلَّبُ جاهزية عالية من قبل الجامعات ولا الوزارة.
٣. تأخر جامعة ما في إنهاء إجراءاتها لن يؤثر على الجامعات الباقية ولا على الطالب.
٤. تقديم خدمات يمكن استخدامها من قبل الجامعات حسب رغبتها.
٥. لا يُشترط أن تغير الجامعات من طرق القبول فيها.
٦. المحافظة – بقدر الإمكان – على استقلالية الجامعات في اتخاذ قرارات القبول.
٧. إمكانية أن تفوض الجامعات البوابة بالقيام بعمليات القبول الخاصة بها عند رغبتها.
٨. إمكانية التطور إلى التقديم المركزي ومن ثمّ إلى القبول المركزي بشكل سهل.
٩. سهولة الاستعلام من قبل الطالب وإجراء التعديلات المسموح بها.

٤-٧-١-٣- السلبيات :

١. الحاجة إلى تعبئة نماذج التحاق متعددة للجامعات.
٢. الحاجة إلى التنسيق الآلي لتناقل البيانات بين قاعدة معلومات الطلبة وقواعد الجامعات.
٣. تكرار تناقل البيانات بين قاعدة معلومات الطلبة والجامعات.

٤-٧-١-٤ـ مؤشرات تقبل المقترح ومناسبته للتطبيق:

مدى تقبل الجامعات للفكرة.	يتوقع أن يكون القبول بدرجة عالية جدًّا.
مدى تقبل الوزارة للفكرة.	يتوقع أن يكون مقبولاً.
مدى تقبل المجتمع للمقترح.	لن يكون الارتياح كبيرًا.
مدى جاهزية الوزارة.	المتطلبات الفنية ليست عسيرة، ويمكن أن تكون جاهزة في وقت قصير.
مدى جاهزية الجامعات.	لا يحتاج إلى تغييرات جذرية من قبل الجامعات.
دور الوزارة.	التنسيق والإشراف على قاعدة معلومات الطلبة.
مناسبة إسناد التنفيذ إلى جهة (طرف ثالث) غير الوزارة.	يكون أفضل، ولكن ليس إلزاميًّا، إذ يمكن إسناد ذلك إلى جهة تابعة للوزارة، (كمركز القياس والتقويم، أو الإدارة العامة للحاسب الآلي).

٤-٧-١-٥ـ متطلبات التنفيذ:

١. قبول المقترح من الأطراف ذات العلاقة.

٢. إنشاء المنفذ المركزي وقاعدة معلومات الطلبة.

٣. تقبل أو إقناع الجامعات بالتعامل بهذه الطريقة ، والتنسيق بشكل جيد في توفير المتطلبات في الوقت الصحيح.

٤ - ٧ - ٢ ـ مقترح النمط الثاني: تقديم مركزي – معالجة غير مركزية:

وصف المقترح:

١. التقديم من خلال جهة مركزية (بوابة مركزية).

٢. توفر البوابة قاعدة بيانات تشمل: بيانات الطلبة في الثانوية، ونتائج اختبارات القياس، وطلبات الالتحاق، ونتائج القبول، ويمكن للطالب الاطلاع على البيانات الخاصة به.

٣. تتولى البوابة توفير بيئة رقمية مناسبة تحتوي على خدمات عدة (إرشادية، وتوعوية، ومنتديات، واختبارات ميول)، لتنفيذ سياسات القبول التي حددتها الجامعات من خلال بوابة موحدة للقبول في التعليم العالي، بمعنى أن تكون بوابة تثقيفية لكل ماله علاقة بالقبول.

٤. تنشر في البوابة كافة شروط ومتطلبات التقديم لكل برنامج في الكليات في جميع الجامعات، وكذلك عدد المقاعد الأساسية المتاحة، و نسبة مقاعد الانتظار المتاحة لكل برنامج.

٥. تعرض البوابة نموذج التقديم بناء على عدة محاور، مثل التخصصات بشكل عام في الجامعات.

٦. يقدم الطالب رغباته مرتبة بحيث لا تتعدى ست رغبات، على أن يكون هناك رفض مباشر للرغبات التي لا تحقق الشروط (إن وجدت).

٧. يكون التقديم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي، ويستمر لمدة أسبوعين بعد ظهور نتائج الثانوية العامة.

٨. تشتمل استمارة التقديم كافة رغبات الطالب/ الطالبة في التخصصات المتاحة في الجامعات المختلفة وأولويات هذه الرغبات.

٩. يُستخدم رقم السجل المدني رقمًا للمستخدم، ويمنح الطالب/ الطالبة رقمًا للطلب وكلمة سر خاصة به، لمتابعة أو تعديل طلبه بعد التحقق من شخصيته من خلال أسئلة ذكية.

١٠. تجرى اختبارات القبول أو القدرات أو المقابلات الشخصية للكليات التي تتطلب هذه الإجراءات خلال أسبوع بعد الانتهاء من استقبال الطلبات، وذلك لإتاحة الفرصة لكافة الطلبة في اختيار التخصصات المرغوبة في جميع الجامعات. وترصد النتائج من قبل الجامعات في قاعدة البيانات المشتركة ضمن متطلبات البرامج.

١١ بعد الانتهاء من رصد نتائج الاختبارات الإضافية (المقابلات، المهارات...) تبدأ مباشرة عمليات فرز المقاعد وتقديم عروض القبول.

١٢ تقوم البوابة حسب رغبة الجامعة (تنسيق مسبق) إما بإجراء عملية المفاضلة بين الطلبات الخاصة بالجامعة وتقديم عروض قبول، وإما - في الحالات الأخرى - بإرسال طلبات كل جامعة مع وضع مؤشر احتمالية حسب أولوية الرغبة، ويمكن أن يكون الإرسال بأسلوب الدفع أو السحب.

١٣ تقوم الجامعات بإجراء عمليات المفاضلة للقبول حسب طريقتها، مع إمكانية الاستفادة من خدمات قاعدة البيانات المركزية، وتغذية هذه القاعدة بعروض القبول بأسرع وقت ممكن.

١٤ ترسل البوابة الإلكترونية رسائل بريد إلكترونية (E-mail) ورسائل قصيرة (SMS) للمتقدمين تشعرهم بالعروض المتاحة، ومن ثم تطلب منهم اختيار أنسب العروض المقدمة لهم من قبل الجامعات، وذلك بالدخول لموقع البوابة الإلكترونية وتأكيد عرض واحد من العروض المتاحة، وذلك خلال يومين.

١٥ تقوم البوابة بتزويد الجامعات إلكترونيًّا بالتحديثات لجميع العروض المؤكدة، وذلك لاستقبال الطلبة الذين أكدوا قبول العروض واستكمال إجراءات القبول (من تقديم الأصول وخلافها)، وتنتهي هذه العملية قبل بدء الدراسة بأسبوعين.

١٦ خلال فترة الأسبوع السابق لبدء الدراسة، ينظر في الحالات ذات المؤشرات العالية، بهدف تسوية ما أمكن منها بالتنسيق مع الجامعات.

١٧ تقدم البوابة خدمات الاستفسار إلى جهات تعليمية أخرى حول نتائج القبول.

١٨ الوسيلة الرئيسة للاتصال بين البوابة والجامعات هي (الإنترنت) من خلال خدمات الويب (Web services)، أو من خلال (FTP)، أو من خلال طرق أخرى. (أمر فني توجد الحلول المناسبة له). ويمكن العمل بحل بديل لجزئية أخذ قرار القبول باتباع المقترح التالي:

- تقوم الجامعات بفرز الطلبات الواردة إليها، وتأخذ قرارًا بالقبول أو الرفض لكل طلب حسب شروطها وضوابطها وعدد المقاعد المتاحة، مع إضافة نسبة من المقاعد (قائمة انتظار).

- تستفيد الجامعات أثناء مراحل اتخاذ القرار من المعلومات الإحصائية المتوافرة على البوابة. وربما التنسيق لإجراء عمليات محاكاة ...إلخ.
- تعيد الجهات قراراتها بالقبول، وتعطي رقمًا يوضح ترتيب المتقدم بين أقرانه، أو الرفض وتقدم ما يفيد سبب الرفض، وكذلك عدد المقاعد المتاحة في كل برنامج/ كلية.
- تجري البوابة عملية الفرز النهائي من واقع ردود الجامعات، بحيث يقبل من لديه عرض من قبل جامعة ما حسب ترتيب رغباته. (ينتج عن هذا قبول المتقدم في أفضل رغباته، حسب عروض الجامعات)، ولا يمكن للشخص الحصول على قبول متكرر. قد ينتج عدم قبول شخص بسبب المقاعد لأي من رغباته.

سمة المقترح :	☐	مركزي / فوري	☐	غير مركزي – بدون تنسيق
	■	مركزي / تنافسي	☐	غير مركزي – بتنسيق اختياري
	☐	غير مركزي (بدون قيد)	☐	آخر (حدد)
التقديم :	■	بوابة واحدة – نموذج واحد	☐	بوابة واحدة – نموذج لكل جامعة
	☐	موقع لكل جامعة	☐	اختياري
الرغبات	■	رغبات بأولوية لكل الجامعات	☐	رغبات بأولوية لكل جامعة
	☐	رغبات بدون أولويات	☐	آخر (حدد)
المقابلات :	☐	تلغى	☐	يستعاض عنها باختبار تحريري
	■	حسب رغبة الجامعات	☐	تبقى كما هي عليه

مواعيد التقديم:	☐	بتنسيق بين الجامعات	☐	بدون تنسيق
	■	موحدة تحددها البوابة		
إعلان النتائج:	☐	بتنسيق بين الجامعات	☐	بدون تنسيق
	■	موحدة تحددها البوابة		

٤-٧-٢-١ـ مدى تحقيق الأهداف :

الهدف	حقق	لم يحقق
•تخفيف العناء على المتقدمين وكل من لهم علاقة بالقبول، كالجامعات، وأولياء أمور الطلاب، والمسؤولين، وغيرهم.	نعم	
• الاستثمار الأمثل للمقاعد المتاحة من حيث عدم تكرار (أو حجز) أكثر من مقعد واحد للطالب، ومنحه أفضل رغباته الممكنة، وإمداد الجامعات بأفضل المتقدمين إليها، إضافة إلى استثمار المقاعد الشاغرة في التخصصات ذات الطلب الأقل.	إلى حد ما	
• توفير وتبادل البيانات والمعلومات بين الأطراف المعنية (الجامعات، الطلبة، وزارة التربية والتعليم، مركز القياس والتقويم، مركز المعلومات الوطني)، بصورة رقمية وبطريقة آلية.	نعم	
• توفر الاستشارات للطلاب وذويهم في كل ما له علاقة بالقبول والتخصصات والفرص الوظيفية، وربط ذلك بميول الطالب بشكل أساس ومنفصل بالكامل عن قرار القبول نفسه، بهدف رفع الوعي وثقافة القبول بما يساعد المتقدم على حسن اختيار التخصص أو البرنامج الأكثر مناسبة له.	نعم	
• مساندة الجامعات في التخطيط لعمليات القبول والارتقاء بها، نتيجة تبادل الخبرات و نماذج العمل الناجحة وأنماطه.	نعم	
• العدل والمساواة بين المتقدمين.	إلى حد ما	

٤-٧-٢-٢ـ الميزات :

١. قابلية التطبيق في المدى القريب.
٢. تقديم خدمات يمكن استخدامها من قبل الجامعات حسب رغبتها.
٣. لا يشترط أن تستخدم الجامعات طرقًا معينة للقبول.
٤. المحافظة – بقدر الإمكان – على استقلالية الجامعات في اتخاذ قرارات القبول.
٥. إمكانية أن تفوض الجامعات البوابة بالقيام بعمليات القبول الخاصة بها عند رغبتها.
٦. إمكانية التطور إلى القبول المركزي بشكل سهل.
٧. سهولة الاستعلام من قبل الطالب وإجراء التعديلات المسموح بها.
٨. تخفيف العبء على الجامعات من حيث التقديم، والاتصال بالطالب، وتوعية الجهات ذات العلاقة.

٤-٧-٢-٣ـ السلبيات :

١. قد تستخدم البوابة مبررًا من قبل بعض الجامعات في أي مشكلة تحدث.
٢. الحاجة إلى تنسيق تقني عال بين الجامعات والبوابة الإلكترونية.
٣. الحاجة إلى تنسيق عال في مجال تزويد البوابة بمتطلبات القبول وشروطه والمقاعد المتاحة.
٤. إخلال إحدى الجامعات بعملية الترشيح سوف يربك ويؤخر عملية التنسيق.
٥. الحاجة إلى توحيد فترة اختبارات القبول والمقابلات الشخصية بين الجامعات، وقد يكون في ذلك مشقة على المتقدمين.
٦. تُحمِّل الجهة المركزية كثيرًا من التبعات الإدارية والتنظيمية.

٤-٧-٢-٤ـ مؤشرات تقبل المقترح ومناسبته للتطبيق:

مدى تقبل الجامعات للفكرة.	لا يتوقع أن يكون القبول عاليًا جدًّا.
مدى تقبل الوزارة للفكرة.	يتوقع أن يكون مقبولاً.

مدى تقبل المجتمع للمقترح.	الانطباع الأولي بأنه سيلقي ترحيبًا من الجمهور.
مدى جاهزية الوزارة.	تحتاج إلى ترتيبات واستعدادات إدارية وفنية.
مدى جاهزية الجامعات.	تحتاج إلى بعض الترتيبات، ولا سيما فيما يخص تناقل البيانات بين البوابة والجامعة.
دور الوزارة.	الإشراف العام على المشروع.
مناسبة إسناد التنفيذ إلى جهة (طرف ثالث) غير الوزارة.	من المناسب إيجاد طرف ثالث يتولى الإشراف وتنفيذ هذه المهمة على نمط مركز القياس والتقويم، ومركز إحصائيات التعليم العالي، على أن تكون له مرونته المالية والإدارية، وأن يكون نظامًا جاذبًا للكفاءات المطلوبة. ومن المهم أن يكون لهذه الجهة مجلس يتكون من ممثلين للجامعات، على أن يتم إشراكهم في عملية الإشراف.

٤-٧-٢-٥ ـ متطلبات التنفيذ:

١. قبول المقترح من الأطراف ذات العلاقة.
٢. إنشاء البوابة الإليكترونية واستقطاب الكفاءات المناسبة، واعتماد توفير الميزانية المطلوبة، والبدء في الخطوات التنفيذية التفصيلية وجميع متطلباتها الفنية والإدارية والتشغيلية.
٣. تقبل أو إقناع الجامعات بالتعامل بهذه الطريقة ، والتنسيق بشكل جيد في توفير المتطلبات في الوقت الصحيح.

٤-٧-٢-٦ ـ المحاذير:

١. تحديد درجة الحمل المتوقع على الشبكة في الذروة بشكل مناسب ، والمحافظة على الأداء المناسب في وقت الذروة.
٢. مدى جاهزية بيانات وزارة التربية والتعليم.
٣. مدى انتشار (الإنترنت) في المجتمع، والأمية المعلوماتية.
٤. حماية النظام من الاختراقات.

٤-٧-٢-٧ـ المسؤولية والأدوار (من قبل الجهات ذات العلاقة):

قواعد أساسية:

١. تكون البوابة وسيطًا بين الجامعة والطالب.

٢. تكون البوابة وسيطًا بين الجامعة والجامعة.

٣. تكون البوابة وسيطًا بين الجامعات ومزودي البيانات (مركز القياس والتقويم، ووزارة التربية والتعليم).

يلخص الجدول التالي أبرز الأدوار للأطراف ذات العلاقة:

الوزارة	الجامعة	الجهة المشرفة (البوابة)	الطالب
الإشراف العام والدعم	- تزويد البوابة بمعلومات التقديم (التخصصات، الشروط، وغيرها). - إجراء عمليات القبول مع إمكانية الاستفادة من خدمات قاعدة البيانات المركزية. - تغذية البوابة بنتائج القبول بشكل مستمر.	- بناء البوابة. - الحصول على البيانات ذات العلاقة. - بناء قاعدة البيانات. - إعطاء الطلاب كلمات مرور سرية. - تنفيذ عملية التقديم المركزي. - توعية الطلاب وأسرهم. - حسب رغبة الجامعة، القيام بعملية القبول على الطلبات الخاصة بالجامعة. - إرسال طلبات القبول لكل جامعة. - الاتصال بالطالب في حالة حصوله على قبول . - تزويد الجامعات إلكترونيًّا بالتحديثات التي تطرأ على نتائج القبول. - الاستقبال الإلكتروني لأي تحديثات جديدة على قاعدة البيانات. - تقديم خدمات الاستفسار إلى جهات تعليمية أخرى حول نتائج القبول.	- تعبئة نموذج القبول. - تأكيد القبول.

٤ - ٧ - ٣ ـ مقترح النمط الثالث: تقديم مركزي – معالجة مركزية:

وصف المقترح:

١. التقديم من خلال جهة مركزية (بوابة مركزية).

٢. توفر البوابة قاعدة بيانات تشمل: بيانات الطلبة في الثانوية، ونتائج اختبارات القياس، وطلبات الالتحاق، ونتائج القبول، ويمكن للطالب الاطلاع على البيانات الخاصة به.

٣. تتولى البوابة توفير بيئة رقمية مناسبة تحتوي على خدمات عدة (إرشادية، وتوعوية، ومنتديات، واختبارات ميول) لتنفيذ سياسات القبول التي حددتها الجامعات من خلال بوابة موحدة للقبول في التعليم العالي، بمعنى أن تكون بوابة تثقيفية لكل ماله علاقة بالقبول.

٤. تنشر في البوابة كافة شروط ومتطلبات التقديم لكل برنامج في الكليات في جميع الجامعات، وكذلك عدد المقاعد الأساسية المتاحة، ونسبة مقاعد الانتظار المتاحة لكل برنامج.

٥. تعرض البوابة نموذج التقديم بناء على عدة محاور، مثل التخصصات بشكل عام في الجامعات.

٦. يقدم الطالب رغباته مرتبة بحيث لا تتعدى ست رغبات، على أن يكون هناك رفض مباشر للرغبات التي لا تحقق الشروط (إن وجدت).

٧. يكون التقديم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي، ويستمر لمدة أسبوعين بعد ظهور نتائج الثانوية العامة.

٨. تشتمل استمارة التقديم كافة رغبات الطالب/ الطالبة في التخصصات المتاحة في الجامعات المختلفة وأولويات هذه الرغبات.

٩. يُستخدم رقم السجل المدني رقمًا للمستخدم، ويمنح الطالب/ الطالبة رقمًا للطلب وكلمة سر خاصة به لمتابعة أو تعديل طلبه بعد التحقق من شخصيته من خلال أسئلة ذكية.

١٠. تجرى اختبارات القبول أو القدرات أو المقابلات الشخصية للكليات التي تتطلب هذه الإجراءات خلال أسبوع بعد الانتهاء من استقبال الطلبات، وذلك لإتاحة الفرصة لكافة الطلبة في اختيار التخصصات المرغوبة في جميع الجامعات. وترصد النتائج من قبل الجامعات في قاعدة البيانات المشتركة ضمن متطلبات البرامج.

١١ بعد الانتهاء من رصد نتائج الاختبارات الإضافية (المقابلات، المهارات...) تبدأ مباشرة عمليات فرز المقاعد و تقديم عروض القبول.

١٢ يعتمد المقترح على مصداقية ودقة الاختيارات المقدمة من الطالب، على أنها خيارات مدروسة بعناية، وليست جزافًا، وسينظر فيها على الترتيب من الرغبة الأولى إلى الرغبة الأخيرة.

١٣ تقوم الجهة المركزية بتطبيق كافة متطلبات وشروط الجامعات، ومراعاة القيد في عدد المقاعد وأية ضوابط أخرى، وينسق قبول الطلبة بناءً على ترتيب الرغبات المدرجة في طلب الالتحاق.

١٤ يكون الفرز الداخلي مرة واحدة أو أكثر، وتناقش نتائج الفرز في مجلس الإدارة قبل الإعلان (مناقشة المؤشرات)، بحيث تتم الموافقة على النتائج أو إجراء تعديلات من قبل الجامعات (للمقاعد، أو الشروط) لتحسين نتائج القبول، وتكرر هذه العملية أكثر من مرة إلى حين الوصول إلى أنسب الحلول. (أنسب الحلول يتمثل في استيعاب أكبر عدد من الطلبة، وفي أفضل الرغبات، وإمداد الجامعات بأفضل المتقدمين).

سمة المقترح :	☐	مركزي / فوري	☐	غير مركزي – بدون تنسيق
	■	مركزي / تنافسي	☐	غير مركزي – بتنسيق اختياري
	☐	غير مركزي (بدون قيد)	☐	آخر (حدد)
التقديم :	■	بوابة واحدة – نموذج واحد	☐	بوابة واحدة – نموذج لكل جامعة
	☐	موقع لكل جامعة	☐	اختياري
الرغبات	■	رغبات بأولوية لكل الجامعات	☐	رغبات بأولوية لكل جامعة
	☐	رغبات بدون أولويات	☐	آخر (حدد)
المقابلات :	☐	تلغى	☐	يستعاض عنها باختبار تحريري
	■	حسب رغبة الجامعات	☐	تبقى كما هي عليه
مواعيد التقديم:	☐	بتنسيق بين الجامعات	☐	بدون تنسيق
	■	موحدة تحددها البوابة		
إعلان النتائج:	☐	بتنسيق بين الجامعات	☐	بدون تنسيق
	■	موحدة تحددها البوابة		

٤-٧-٣-١ـ مدى تحقيق الأهداف :

الهدف	حقق	لم يحقق
•تخفيف العناء على المتقدمين وكل من لهم علاقة بالقبول، كالجامعات، وأولياء أمور الطلاب، والمسؤولين، وغيرهم.	تحقق	
• الاستثمار الأمثل للمقاعد المتاحة من حيث عدم تكرار (أو حجز) أكثر من مقعد واحد للطالب، ومنحه أفضل رغباته الممكنة، وإمداد الجامعات بأفضل المتقدمين إليها، إضافة إلى استثمار المقاعد الشاغرة في التخصصات ذات الطلب الأقل.	تحقق	
• توفير وتبادل البيانات والمعلومات بين الأطراف المعنية (الجامعات، الطلبة، وزارة التربية والتعليم، مركز القياس والتقويم، مركز المعلومات الوطني)، بصورة رقمية وبطريقة آلية.	تحقق	
• توفر الاستشارات للطلاب وذويهم في كل ما له علاقة بالقبول والتخصصات والفرص الوظيفية، وربط ذلك بميول الطالب بشكل أساس ومنفصل بالكامل عن قرار القبول نفسه؛ بهدف رفع الوعي وثقافة القبول بما يساعد المتقدم على حسن اختيار التخصص أو البرنامج الأكثر مناسبة له.	تحقق عن طريق البوابة	
• مساندة الجامعات في التخطيط لعمليات القبول والارتقاء بها، نتيجة تبادل الخبرات و نماذج العمل الناجحة وأنماطه .	المقترح لا ينظر إلى الجامعات، بل ينظر إلى الطالب	
• العدل والمساواة بين المتقدمين.	تحقق	

٤-٧-٣-٢ـ الميزات :

١. الإبقاء على استقلالية الجامعات في تحديد شروط ومتطلبات القبول وعدد المقاعد المتاحة، وترك التنفيذ إلى جهة ثالثة.
٢. ضمان عدم تكرار المقاعد للطالب الواحد.
٣. توحيد مواعيد التقديم والإعلان عن النتائج.
٤. سهولة الاستعلام من قبل الطالب وإجراء التعديلات المسموح بها.
٥. تخفيف العبء على الجامعات من حيث التقديم، والاتصال بالطالب، وتوعية الجهات ذات العلاقة.

٤-٧-٣-٣ـ السلبيات :

١. تحمُّل الجهة المركزية كثيرًا من التبعات الإدارية والتنظيمية.

٢. الحاجة إلى درجة عالية من التنسيق في تزويد البوابة بمتطلبات القبول وشروطه وعدد المقاعد المتاحة.

٣. الحاجة إلى توفير آلية لتأكيد القبول.

٤-٧-٣-٤ـ مؤشرات تقبل المقترح ومناسبته للتطبيق:

مدى تقبل الجامعات للفكرة.	تحتاج إلى إقناع، وخاصة أن الطريقة مركزية وقد تكون إشكالاتها المرحلية كثيرة.
مدى تقبل الوزارة للفكرة.	غير معروف، لأنها ستتحمل كثيرًا من التبعات الإدارية والتنظيمية.
مدى تقبل المجتمع للمقترح.	فريق سيرحب، وفريق سيكون غير موافق (الفائدة ٥٠٪).
مدى جاهزية الوزارة.	غير جاهز، وتحتاج إلى وقت.
مدى جاهزية الجامعات.	لا يطلب منها شيء.
دور الوزارة.	كامل المسؤولية.
مناسبة إسناد التنفيذ إلى جهة (طرف ثالث) غير الوزارة.	ضروري جدًّا ، لأهمية وجود الجهاز الإداري المتفرغ لهذه العملية الحيوية والمتكررة في كل موسم قبول.

٤-٧-٣-٥ـ متطلبات التنفيذ:

١. قبول المقترح من الأطراف ذات العلاقة.

٢. إنشاء البوابة الإليكترونية، واستقطاب الكفاءات المناسبة، واعتماد توفير الميزانية المطلوبة، والبدء في الخطوات التنفيذية التفصيلية وجميع متطلباتها الفنية والإدارية والتشغيلية.

٣. تقبل أو اقناع الجامعات بالتعامل بهذه الطريقة ، والتنسيق بشكل جيد في توفير المتطلبات في الوقت الصحيح.

٤-٧-٣-٦ـ المحاذير:

١. تحديد درجة الحمل المتوقع على الشبكة، والمحافظة على الأداء المناسب في وقت الذروة.

٢. مدى جاهزية بيانات وزارة التربية والتعليم.

٣. مدى انتشار (الإنترنت) في المجتمع، والأمية المعلوماتية.

٤. حماية النظام من الاختراقات.

٤-٨ـ عناصر نجاح الفكرة :

١. دعم الوزارة بشكل كبير وواضح ومستمر.

٢. تعاون الجامعات بشكل مستمر.

٣. تحديد الصلاحيات والمسؤوليات والأدوار ووضوحها منذ البداية.

٤. استقطاب الخبرات والكفاءات المناسبة.

٥. توافر المرونة المالية والإدارية للجهة المشرفة على المشروع، وإعطاء الصلاحيات المناسبة لها.

٦. سرعة اتخاذ القرار في جميع المراحل (التخطيط، والتهيئة، والتنفيذ، والتشغيل).

٧. ضرورة النظر في جميع عمليات اتخاذ القرارات من الزوايا المهمة (الطالب، والجامعة، والبلد).

٨. مراعاة النواحي غير الفنية بالدرجة الأولى، وأن يكون المشروع مبنيًّا على متطلبات العمل الوظيفي، وليس على الحلول التقنية فقط.

٩. تنفيذ أنشطة لإدارة التغيير للأطراف ذات العلاقة خلال مراحل المشروع.

١٠. تدريب منسوبي القبول في الجامعات على الأسلوب الجديد.

١١. دعم تهيئة الجامعات فنيًّا.

٤-٩ـ متطلبات الجهة المشرفة (الطرف الثالث):

١. التفرغ الكامل لهذه المهمة محورًا أساسًا لنشاطها.

٢. الاستقلالية الإدارية والمالية، بحيث تدار من قبل مجلس إدارة تحت الإشراف المباشر لصاحب المعالي وزير التعليم العالي.

٣. تشكيل فريق عمل تنفيذي من متخصصين، وإداريين، وجهاز استشاري، على أن يكونوا متفرغين لهذه العملية خلال فترة التهيئة والتحضير.

٤. اعتماد ميزانية تشغيلية مستقلة لأعمالها.

٥. تحديد الصلاحيات والمسؤوليات والأدوار ووضوحها منذ البداية.

٦. استقطاب الخبرات والكفاءات المناسبة.

٧. توافر المرونة المالية والإدارية، وإعطاء الصلاحيات المناسبة لها.

٨. وجود مقر خاص بالجهة.

٩. توفير كافة الاحتياجات الفنية والمستلزمات التشغيلية والفنيين (أجهزة ، وشبكات، وإنترنت، وبرامج خاصة، والبوابة الإلكترونية).

٤-١٠ـ اسم المشروع:

١. إعطاء اسم مناسب للمشروع، مع مراعاة نوعية المستخدمين للبوابة (الطلاب، أسرهم، الجامعات)، بحيث يحقق معايير عدة منها: أن تكون له دلالة واضحة عن المشروع، وأن يتكون من كلمة واحدة، وأن يكون سهل النطق بالعربية والإنجليزية، يمكن تخمين كتابته باللغة الإنجليزية لتسهيل الوصول للموقع، وأن يكون هذا الاسم تسويقيًّا .

٢. إطلاق المشروع في حفل خاص يرعاه معالي وزير التعليم العالي، ويحضره مديرو الجامعات الحكومية، ويدعى له مديرو الجامعات الأهلية، ومسؤولو الأطراف الأخرى ذات العلاقة.

٣. إعداد وثيقة طلب معلومات (RFI)، بعد إقرار المقترح، وإرساله إلى عدد من الشركات، لطلب مرئياتها ومقترحاتها فيما يخص الحلول الفنية للبوابة وربطها بالجامعات.

٥- الخاتمة

٥ ـ الخاتمة

لاشك أن ظاهرة شكوى القبول ظاهرة مؤرقة للجامعات والمسؤولين في المراكز القيادية المختلفة، حيث إنها تمس شريحة كبيرة من المواطنين، وهي مشكلة ليست جديدة على الشعوب الأخرى، حيث إن بريطانيا تعاملت معها منذ ما يقارب أربعة عقود، فمن المهم إذًا الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا الشأن.

ورغم أن التقنيات الحديثة قد وفرت كثيرًا من متطلبات تسهيل أعمال التقديم وعمليات الفرز الآلي، إلا أن من المهم ألَّا ينظر إلى الموضوع على أنه حل لمشكلة فنية، بل ينظر إليه من جميع زواياه الإدارية والتشغيلية والتنظيمية والفنية.

إن من الدروس المستفادة من تجارب الدول أن الجامعات كانت صاحبة المبادرة في السعي لإيجاد طرف ثالث يكفيها عبء التعامل المباشر مع المتقدم، وعدم صرف جهد كبير في تنفيذ عملية استقبال الطلبات والقيام بالأمور الإدارية للعملية، وقد مهدت الجامعات لذلك بوضع التنظيمات والتشريعات المناسبة؛ كي يكون الطرف الثالث مستقلًّا إداريًّا وماليًّا.

إن لدى الجامعات خبرات ثرية ومتنوعة في مجال القبول، ولذا يجب عليها أن تكون هي الأصل في توجيه دفة المشروع وتحديد متطلباته، ومن ثم الشروع في التنفيذ بطريقة مدروسة، مع توفير كافة عوامل النجاح المطلوبة.

ثانيًا :

أساليب تهيئة الطلبة للدراسة الجامعية

(استعراض لبعض التجارب ونموذج مقترح للجامعات الناشئة)

ملخص تنفيذي

ملخص تنفيذي

تقدم بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية وفي خارجها برامج لسد الفجوة في تأهيل الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعات، وتهدف هذه البرامج إلى تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لتيسير مواصلة تحصيلهم الجامعي. ويلاحظ أن لهذه البرامج دورًا في تحسين الكفاءة الداخلية ومنها الحد من الرسوب والتسرب، بالإضافة إلى زيادة مهارات التعلم، ودعم بعض الكفايات المساعدة للطالب بعد تخرجه من الجامعة والتحاقه بالعمل. كما تدرس جامعات سعودية أخرى (بعضها قديم وبعضها حديث النشأة) تبني مثل هذه البرامج، ولكن من المستحسن أن تتعرف تلك الجامعات على الإيجابيات والمعوقات التي ستواجهها، وكيفية الاستفادة من التجارب الأخرى في هذا المجال.

وتهدف هذه الورقة إلى استعراض أساليب تهيئة الطلبة للالتحاق بالدراسة الجامعية عن طريق البرامج التحضيرية أو الإعدادية، وذلك من خلال دراسة تجارب بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية، وبعض دول آسيا، وما هو قائم في المملكة العربية السعودية. وتستعرض الورقة الأهداف الإستراتيجية لهذه البرامج، وطرق تحقيق تلك الأهداف، وسبل إدارتها، والدروس المستفادة من تلك التجارب، ومعرفة جدواها التعليمية والعملية وربما الاقتصادية. وتختتم الورقة برؤية مقترحة لبرامج التهيئة للدراسة الجامعية في الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية.

١- مقدمة

١- مقدمة

تتطلب الدراسة الجامعية مستوًى محددًا في بعض المعارف والعلوم يمكّن الملتحقين بالبرامج الدراسية من السير في تحصيلهم العلمي بشكل جيد، ويكسبهم مهارات عديدة جنبًا إلى جنب مع الكفايات الدراسية للمقررات التخصصية، ويهيئهم بمهارات عامة ومتخصصة تمكنهم من الثقة بالنفس، وتساعدهم في أداء واجباتهم بكفاءة و اقتدار بعد تخرجهم و انخراطهم في العمل.

يبدأ البناء الأول للطلبة من مراحل الدراسة قبل الجامعية، فكلما كان الأساس قويًّا من الناحية العلمية ـ ولا سيما في العلوم الأساسية كالرياضيات والفيزياء وفي وسائل الاتصال والتعلم الأساسية كاللغة العربية والإنجليزية ـ كانت النقلة إلى الحياة الجامعية أكثر سلاسة.

إن مراحل التعليم العام المختلفة هي مراحل مبكرة للتهيئة للمراحل التالية، ولكن المرحلة الثانوية هي المرحلة التي يظهر فيها بوضوح الاهتمام بتهيئة الطلبة لمرحلة ما بعد التعليم الثانوي، وهي في الغالب المرحلة الجامعية.

ويبقى السؤال المهم وهو: ما مدى جاهزية خريجي المدارس الثانوية للدراسة في المرحلة الجامعية؟ هناك عدم رضا عن مستوى التأهيل لمخرجات الثانوية العامة، وهي الشكوى الدائمة من الجامعات من تدني مستويات التأهيل، والقصور في بعض المهارات المهمة التي يحتاج إليها الطالب في المرحلة الجامعية.

لو تركنا جانبًا الاتهامات المتبادلة بين التعليم العام والتعليم الجامعي حول المتسبب في هذا القصور، واتجهنا إلى البحث عن المهارات و الكفايات التي يجب أن تتوافر في الطالب لينتقل إلى المرحلة التالية من تحصيله العلمي، وتحديد مسؤولية تهيئة الطالب لها، لأمكن وضع الأمور في نصابها.

ولتأكيد ما سبق فإن معظم الدول ـ ومنها الولايات المتحدة الأمريكية ـ تبدأ الاهتمام والاستعداد لالتحاق الطلبة بالتعليم الجامعي من مراحل التعليم العام. حيث تتولى بعض الولايات برامج عامة من المرحلة الثانوية، تكون لجميع الطلبة أو لبعض الشرائح في المجتمع (disadvantaged) تهدف إلى رفع الحصيلة العلمية في بعض المقررات أو العلوم كالرياضيات

والفيزياء وحتى اللغة. كما توجد بعض الاتفاقيات بين الجامعات وكليات المجتمع لتؤدي الأخيرة دورًا في الربط بين التعليم العام والتعليم الجامعي.

كما تهدف هذه البرامج أيضًا إلى تهيئة الطلبة بالقدرات والملكات الأساسية للتعلم، لرفع الكفاءة الداخلية للعملية التعليمية، وتوجيه الطلبة إلى المجالات والتخصصات القريبة إلى ميولهم بما يعود عليهم وعلى المجتمع بأفضل النتائج. ومن هذه المهارات: مهارات الاتصال، مهارات اللغة الإنجليزية ولا سيما للتخصصات التي تكون الدراسة فيها باللغة الإنجليزية كالعلوم الطبية والهندسة، والعلوم الأساسية التي تكون القاعدة العلمية لاستخدامات العلوم وتطبيقاتها.

وقد توجهت كثير من جامعات المملكة العربية السعودية إلى تطبيق برامج السنة التحضيرية لتحقيق أهداف مختلفة بنماذج متعددة، فهناك - على سبيل المثال - برامج لمدة عام دراسي، تكون لها إدارة خاصة، يعامل الطلبة فيما يخص الرسوب والانتقال إلى البرنامج الدراسي المتخصص بأشكال مختلفة، كما أن المحتوى العلمي من المقررات والمهارات يكون مصممًا لخدمة غايات وأهداف محددة. وهناك نموذج آخر لبرنامج مدته عام دراسي، ولكن الدرجات والتقديرات التي يحصل عليها الطالب خلال تلك السنة لا علاقة لها بمعدله في التخرج من البرنامج التخصصي. كما أن بعض الجامعات لديها مساران لبرنامج السنة التحضيرية، أحدهما للتخصصات العلمية والآخر للتخصصات الإنسانية. والأسئلة التي يجب طرحها هنا هي: أي من هذه النماذج الأفضل ؟ وهل هناك نموذج واحد مناسب لجميع التخصصات ؟ وكم يجب أن تكون مدة البرنامج ؟ وهل يمكن إعفاء الطالب من البرنامج التحضيري ؟ وأخيرًا، ما تكلفة البرامج التحضيرية ؟ وكيف يقاس أداؤها؟ إن الإجابات عن هذه الأسئلة تمثل محاور هذه الورقة.

وللوصول إلى إجابات عن تلك الأسئلة ستستعرض هذه الورقة بعض النماذج من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول في آسيا ، وكذلك المملكة العربية السعودية، وذلك لعمل مقارنات لإظهار صورة متكاملة تساعد الجامعات السعودية الراغبة في تبني الأسلوب الأنسب لتهيئة طلبتها للدراسة في مختلف التخصصات.

٢ ـ الأسماء والمصطلحات التي تعرف بها برامج التهيئة

٢ـ الأسماء والمصطلحات التي تعرف بها برامج التهيئة

يعرف برنامج التهيئة في بريطانيا بمصطلح (Foundation Program)، بينما يعرف في دول أخرى بمصطلح (Preparatory Year) أو (College Preparatory Program)، أو البرامج الإعدادية للتعليم الجامعي (UPP, university preparation program). و يعرف في جامعات المملكة العربية السعودية ببرنامج السنة التحضيرية بمصطلح (Orientation Program) .

٣ ـ رصد بعض التجارب حول تهيئة الطلبة للدراسة الجامعية

٣ـ رصد بعض التجارب حول تهيئة الطلبة للدراسة الجامعية

٣ـ١ برامج التهيئة في الولايات المتحدة الأمريكية:

يهيَّأ الطالب بعد الصف الثامن وخلال فترة الدراسة الثانوية في مقررات القراءة والكتابة والرياضيات، ليكون جاهزًا للدراسة الجامعية، وتتولى معظم الولايات الأمريكية تقديم هذه البرامج أثناء الدراسة في المرحلة الثانوية. كما أن برامج التجسير بين الثانوية والجامعات تتم في كثير من الأحيان من خلال كليات المجتمع (Community Colleges)، أو برامج الإعداد للجامعة في بعض المدارس الثانوية الخاصة.

ومدة الدراسة في المرحلة الثانوية أربع سنوات (المستوى ٩-١٢)، وتكون الدراسة في هذه البرامج بجرعات أكبر في مقررات القراءة والكتابة والرياضيات، وكذلك من خلال البرامج غير الصفية أثناء الفصل الدراسي أو في الصيف، وهي في معظم الوقت موجهة للأسر من ذوي الدخل المتدني (هناك آلية لتقييم ذلك). ويشترط على الطلبة الاشتراك في نشاطات غير صفية خلال الفصل الدراسي (أيام السبت) على سبيل المثال.

أما برامج التهيئة لخريجي الثانوية فهي في الغالب من البرامج مدفوعة الثمن، وتخص في أغلب الأوقات الطلبة الأجانب الراغبين في الدراسة في الجامعات الأمريكية. وتركز غالبًا على اللغة الإنجليزية، كما تقدم بعض الجامعات برامج إعدادية لمجتمعاتها المحلية التي تكثر فيها الأقليات مثل السود والناطقين باللغة الأسبانية.

ويجب التنويه إلى نوع آخر من برامج التهيئة في الولايات المتحدة، حيث يتوجب الحصول على درجة (البكالوريوس) في العلوم شرطًا لدراسة الطب. وهذا نوع من متطلبات التهيئة لممارسة مهنة الطب، ومثلها طلب الحصول على تأهيل (البكالوريوس) في تخصصات ومهن أخرى كالقانون والمحاماة، على سبيل المثال.

٣ـ٢ نماذج من البرامج التحضيرية في بريطانيا:

٣-٢-١ نموذج برنامج جامعة (باث):

تقدم جامعة (باث) (Bath) [1] برنامج السنة التحضيرية منذ عام ١٩٩٨م، وهو برنامج إلزامي لكل من يرغب في الالتحاق بأي من كلياتها أو التهيؤ للدراسة الجامعية في جامعة أخرى. والكليات في الجامعة هي: العلوم، والهندسة والتصميم، والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى تخصصين في الإدارة، والعلوم الصحية. ويبلغ عدد الطلبة حوالي (١٢) ألف طالب، منهم (٩) آلاف في مرحلة الدراسة الجامعية. ويمكن لمن أنهى السنة التحضيرية الالتحاق بأي من التخصصات أو الأقسام التالية في الجامعة :

- Department of Biology and Biochemistry
- Department of Mechanical Engineering
- Department of Chemistry
- Department of Computer Science
- Department of Mathematical Sciences
- Natural Sciences
- Department of Pharmacy and Pharmacology
- Department of Physics
- Department of Chemical Engineering
- Department of Architecture and Civil Engineering
- Department of Electronic and Electrical Engineering
- Department of Economics and International Development
- School of Management
- Department of Social and Policy Sciences
- Department of Psychology
- School for Health
- Department of European Studies and Modern Languages

(1) http://www.bath.ac.uk/foundation/index.shtml

كما أن برنامج السنة التحضيرية معتمد من قبل جامعات أخرى في بريطانيا، وهذه الجامعات هي:

- University of Warwick
- University of Nottingham
- University of Edinburgh
- University of Wales, Cardiff
- University of the West of England
- University of York
- University of Brighton
- Loughborough University
- University of Southampton
- Various Universities in London, including London School of Economics, UCL and Imperial College.

وقد وضعت الأقسام المختلفة المقررات والتقديرات التي يجب على الطالب الحصول عليها شرطًا للانتهاء من السنة التحضيرية.

٣-٢-٢ نموذج برنامج تحضيري في جامعة (مانشستر) [٢]:

يعطي البرنامج التحضيري الفرصة للطلبة الذين تنقصهم بعض القدرات أو الذين لم يدرسوا بعض التخصصات الضرورية للدراسة الجامعية من دراستها في برنامج لمدة سنة (في فصلين)، و يرتاد البرنامج في الأغلب الطلبة الأجانب، وقليل من الطلبة البريطانيين. وهناك مسارات لثلاثة تخصصات هي: العلوم الحيوية، والهندسة، والعلوم، حيث تدرس فيها مقررات خاصة لكل مسار من المسارات الثلاثة، وتشترك جميعها في مقررات: الفيزياء، والرياضيات، والكيمياء.

(2) http://www.manchester.ac.uk/undergraduate/courses/foundationyear/

٣-٢-٣ برامج التجسير (UK4) في بريطانيا :

استحدثت بعض الجامعات البريطانية برنامج (UK4)، والهدف منه هو إعداد خريجي المدارس الثانوية الذين درسوا لمدة (١٢) عامًا في التعليم قبل الجامعي إلى مستوى الثانوية المتقدم (A-level)، وغالبًا ما يلتحق بهذا البرنامج خريجو الثانوية الأجانب الذين درسوا أقل من (١٣) عامًا في التعليم العام، وتخدم برامج (UK4) تخصصات محددة، ومدة الدراسة فيها سنة، وهي مقبولة في عدد كبير من الجامعات البريطانية.

٣-٣ نموذج برنامج تحضيري في الهند [٣] :

تقدم بعض المؤسسات الخاصة برامج لتأهيل من يرغب الالتحاق بالجامعة وليست معه شهادة الثانوية (الدرجة ١٠-١٢) مثل ((Indira Gandhi National Open University (IGNOU). حيث يمكن لمن بلغ سن الثامنة عشرة وأكثر الالتحاق ببرنامج بين ستة شهور وعامين للتأهل للالتحاق بالدراسة الجامعية، وهناك ثلاثة برامج إعدادية يلزم دراسة اثنين منها. البرنامج الأول: البرنامج الإعدادي لمبادئ الرياضيات، البرنامج الثاني: البرنامج الإعدادي للعلوم الاجتماعية لمن يرغب في دراسة الآداب والفنون، البرنامج الثالث: البرنامج الإعدادي في التجارة لمن يرغب التخصص في العلوم التجارية.

٣-٤ البرنامج التحضيري للطلبة الماليزيين الراغبين في الدراسة في الخارج [٤]:

وهو برنامج خاص للطلبة الماليزيين الراغبين في إكمال دراستهم في الخارج بمِنَح مقدمة من عدد من الجهات الخاصة والحكومية لمن يحقق متطلبات الابتعاث من خريجي الثانوية. ويقدم البرنامج في كلية الفنون (Liberal Arts) في جامعة (Universiti Tenaga Nasional).

(3) http://www.indiastudycenter.com/univ/states/delhi/ignou/ignoudeg/ignoubpp.asp
(4) http://www.uniten.edu.my/newhome/content_list.asp?ContentID=637

ويدرَّس البرنامج باللغة الإنجليزية. ويهدف إلى تحقيق أهداف محددة منها :

- إعداد الطالب لامتحانات (التوفل وسات) (TOEFL and SAT).
- رفع قدرات الطالب في اللغة الإنجليزية.
- تنمية مهارات التعلم والتحصيل في الدول التي تدرس باللغة الإنجليزية.
- تهيئة الطالب للحصول على تقديرات جيدة في الدراسة.
- تنمية مهارات الدراسة والتعلم لدى الطلبة.
- مساعدة الطالب في عمليات التقديم للجامعات.
- بالإضافة إلى برامج في تنمية العادات الحياتية الجيدة كالرياضة، والأكل الصحي، والعيش بأسلوب متزن.

٣-٥ البرامج التحضيرية في الجامعات السعودية الحكومية [٥] :

تم خلال اللقاء الأول لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون الأكاديمية عقد ورشة عمل لمناقشة برنامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية، وقد عقد اللقاء في جامعة الملك فيصل في الفترة من ١٥-١٦ ذي القعدة ١٤٢٨هـ. وقد عرضت بعض الجامعات تجاربها في برنامج السنة التحضيرية.

وباستعراض النماذج المختلفة لبرامج التهيئة (السنة التحضيرية) في الجامعات السعودية نجد أن هناك عوامل مشتركة في معظم البرامج، كما أن هناك عددًا من أوجه الاختلاف الناتجة عن تباين فلسفة ورؤية كل جامعة حول تلك البرامج.

٣-٥-١ محاور برامج السنة التحضيرية في الجامعات الحكومية:

من خلال الدراسة التفصيلية لتجارب الجامعات السعودية التي استعرضت خلال ورشة العمل، يمكن تحديد ستة محاور أساسية تتدرج تحتها جميع عناصر برامج التهيئة (أو السنة التحضيرية)، والمحاور كما يلي :

(٥) ورشة السنة التحضيرية: برنامج اللقاء الأول لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون الأكاديمية - جامعة الملك فيصل، ١٥-١٦ ذو القعدة ١٤٢٨هـ.

المحور الأول: أهداف السنة التحضيرية (فلسفة السنة التحضيرية): وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

١ تهيئة الطالب للتعليم الجامعي وإكسابه بعض المهارات الأساسية (اللغة، مهارات الاتصال، مهارات الحاسب الآلي).

٢ التأسيس للدخول في تخصصات معينة مثل الكليات الصحية، وذلك بدراسة مقررات أساسية هي: اللغة الإنجليزية، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الإحصاء.

٣ تصنيف وفرز الطلبة لتوجيههم للكليات المناسبة.

المحور الثاني : احتساب السنة التحضيرية من فترة الدراسة للطالب: هل تحتسب مقررات السنة التحضيرية ضمن البرنامج التخصصي للتخرج، أم أنها قائمة بذاتها وليست جزءًا من الدراسة التخصصية للطالب؟

المحور الثالث: تعميم السنة التحضيرية على جميع التخصصات: هل تعمم على جميع التخصصات، أم أنها خاصة ببعضها؟ ويعتمد هذا على الهدف من السنة التحضيرية، فبعض الجامعات وضعت السنة التحضيرية أساسًا للدخول إلى الجامعة، وبعضها حصرتها على بعض التخصصات.

المحور الرابع: التنظيمات الإدارية للسنة التحضيرية: هل تكون ضمن إدارة مستقلة في الجامعة، أم تتبع إحدى الكليات ؟

المحور الخامس: عناصر برامج السنة التحضيرية من المقررات: تعتمد محتويات السنة التحضيرية على الهدف منها. ويحدد عدد الوحدات الدراسية ومدة الدراسة، والمقررات التي تدرس بناء على الأهداف. وفي الغالب فإن المقررات لا تخرج عما يلي:

١ اللغة الإنجليزية.

٢ العلوم الأساسية (الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات ...).

٣ مهارات الحاسب الآلي.

٤ مهارات التعلم.

٥ مهارات الاتصال.

٦ التعليم التفاعلي.

المحور السادس: تقييم أداء الطلبة الرسوب، الإنذار، المعدل التراكمي، الانتقال إلى البرنامج التخصصي: هل يمكن إعفاء الطالب من السنة التحضيرية بعد اجتيازه اختبار تحديد المستوى؟ متى ينذر الطالب؟ كيف يعامل المتعثر في البرنامج التحضيري؟

ومن خلال ما نوقش في ورشة العمل المشار إليها سابقًا، تبين أن أسلوب التعامل مع السنة التحضيرية مختلف من جامعة إلى أخرى، وفيما يلي سمات برامج السنة التحضيرية مما عرضته الجامعات:

٣-٥-٢ سمات برامج السنة التحضيرية في الجامعات الحكومية:

- تقدم سبع جامعات من الجامعات المشاركة برامج السنة التحضيرية، وهي جامعات: أم القرى، الملك سعود، الملك عبدالعزيز، الملك فهد للبترول والمعادن، الباحة، طيبة، القصيم.
- لدى جامعتين مقترحات لتقديم السنة التحضيرية، وهما: جامعة الملك فيصل، وجامعة جازان.
- يطبق برنامج السنة التحضيرية في بعض الجامعات على جميع الكليات، وفي بعضها يطبق على كليات محددة.
- يوجد تباين بين الجامعات في التعامل مع المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في السنة التحضيرية، من حيث احتسابه من عدمه ضمن السجل الدراسي للطالب في الدراسة الجامعية.
- هناك اختلاف بين الجامعات أيضًا في احتساب المقررات التي يدرسها الطالب في السنة التحضيرية ضمن متطلبات التخرج.
- تركز معظم برامج السنة التحضيرية التي تطبق في الجامعات في غالبيتها على اللغة الإنجليزية، والحاسب الآلي، ومهارات التعلم الذاتي، وبعض مقررات العلوم الأساسية في بعض البرامج.

وفيما يلي عرض جداول مقارنة للممارسات المختلفة بين الجامعات السعودية حول السنة التحضيرية:

جدول يبين أوضاع البرامج التحضيرية (السنة التحضيرية) لبعض جامعات المملكة

تقرير اللقاء الأول لوكلاء الجامعات للشؤون الأكاديمية المنعقد في جامعة الملك فيصل خلال الفترة من ١٥-١٦/١١/١٤٢٨هـ

رقم	الجامعة	وجود برنامج السنة التحضيرية	تاريخ البدء (إن وجد)	الكليات التي تطبق البرنامج		مدة البرنامج	جهة الإشراف	احتساب المعدل في الدراسة الجامعية	احتساب المقررات ضمن متطلبات التخرج	احتساب المدة من سنين التخرج
				جميع الكليات	كليات محددة					
١	أم القرى	يوجد	١٤٢٥/١٤٢٦هـ كلية الهندسة ١٤٢٧/١٤٢٨هـ الكليات الصحية ١٤٢٣/١٤٢٤هـ كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر	-	الهندسة، الكليات الصحية / خدمة المجتمع والتعليم المستمر	فصلان دراسيان	مركز السنة التحضيرية في كلية الهندسة - مركز موحد للكليات الصحية - كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر	يحتسب	تحتسب	تحتسب
٢	الجامعة الإسلامية	لا يوجد إلى تاريخ اللقاء	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الإمام محمد ابن سعود الإسلامية	لا يوجد إلى تاريخ اللقاء	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	الملك سعود	يوجد	١٤٢٧/١٤٢٨هـ	-	الهندسة، الحاسب الآلي، العمارة والتخطيط - إدارة الأعمال. وهناك برنامج آخر للكليات الصحية	فصلان دراسيان ويمكن أن يعطى الطالب فصلاً ثالثًا	عمادة للسنة التحضيرية	لا يحتسب ويظهر في السجل	تحتسب	تعادل بعض المقررات التي يجتازها الطالب مع مقررات الكلية التي سوف يتخصص بها الطالب

رقم	الجامعة	وجود برنامج السنة التحضيرية	تاريخ البدء (إن وجد)	الكليات التي تطبق البرنامج		مدة البرنامج	جهة الإشراف	احتساب المعدل في الدراسة الجامعية	احتساب المقررات ضمن متطلبات التخرج	احتساب المدة من سنين التخرج
				جميع الكليات	كليات محددة					
٥	الملك عبدالعزيز	يوجد	١٤٢٨/١٤٢٧هـ	برنامج لكليات العلوم الطبيعية وبرنامج للكليات الصحية وبرنامج لكليات الآداب والعلوم الإنسانية وكلية الاقتصاد والإدارة	-	فصلان دراسيان	وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية	لم يحدد في الورقة	في توزيع الطلاب على الكليات حسب البرنامج	أقر مؤخرًا لتوحيد السنة التمهيدية بكليات الجامعة
٦	الملك فهد للبترول والمعادن	يوجد	منذ عام ١٩٦٣م آخر تحديث للبرنامج في العام العام الجامعي ١٤٢٥/١٤٢٤هـ	يطبق	-	فصلان دراسيان	كلية الدراسات التطبيقية، وكيل شؤون السنة التحضيرية، مدراء لبرامج اللغة الإنجليزية ، الرياضيات، العلوم الإنسانية	لا يحتسب	لا تحتسب	-
٧	الملك خالد	لا يوجد إلى تاريخ اللقاء	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	القصيم	يوجد	١٤٢٦هـ	-	العلمية والطبية	فصلان دراسيان	-وكالة الجامعة للشؤون التعليمية	لا يحتسب	لا تحتسب	

رقم	الجامعة	وجود برنامج السنة التحضيرية	تاريخ البدء (إن وجد)	الكليات التي تطبق البرنامج		مدة البرنامج	جهة الإشراف	احتساب المعدل في الدراسة الجامعية	احتساب المقررات ضمن متطلبات التخرج	احتساب المدة من سنين التخرج
				جميع الكليات	كليات محددة					
٩	طيبة	يوجد (٣) مسارات تم تفعيل مسارين حاليًا فقط في العلوم التطبيقية والعلوم الصحية	١٤٢٧هـ	حاليًا ١- مسار العلوم التطبيقية: يؤهل الطلاب للالتحاق بكليات الهندسة وعلوم وهندسة الجامعات، العلوم، العلوم المالية والإدارية. ٢- مسار العلوم الصحية: يؤهل الطلاب للالتحاق بكليات الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم الطبية التطبيقية. ٣- مسار العلوم الإنسانية: يؤهل الطلاب للالتحاق بالكليات التربوية والإنسانية.	-	-	-	-	-	لم تحدد في الورقة
١٠	الطائف	الكليات الصحية	٢٠٠٥م	-	كلية الطب، كلية الصيدلة، كلية العلوم الطبية	سنة	وكالة الجامعة للشؤون التعليمية	لا يحتسب	تحتسب	تحتسب
١١	جازان	هناك برنامج مقترح	لم يبدأ تطبيقه إلى تاريخ اللقاء	-لم يطبق بعد	-	فصلان دراسيان (فصل صيفي إذا لزم الأمر)	مقترح عمادة أو إدارة عامة للخدمات التعليمية	-	-	-

رقم	الجامعة	وجود برنامج السنة التحضيرية	تاريخ البدء (إن وجد)	الكليات التي تطبق البرنامج		مدة البرنامج	جهة الإشراف	احتساب المعدل في الدراسة الجامعية	احتساب المقررات ضمن متطلبات التخرج	احتساب المدة من سنين التخرج
				جميع الكليات	كليات محددة					
١٢	الجوف	وافق مجلس الجامعة على استحداث سنة تحضيرية، وجار العمل الآن على استحداث البرنامج	يتوقع عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ	-	-كلية العلوم ، كلية الهندسة، كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات	فصلان دراسيان	لجنة السنة التحضيرية بالجامعة	-	-	-
١٣	الملك فيصل	لا يوجد إلى تاريخ اللقاء (وهناك مقترح)	-	يحتوي المقترح على مسارين ١-مسار علمي. ٢-مسار أدبي.		فصلان دراسيان	-	-	-	-
١٤	جامعة البنات في الرياض	لا يوجد حتى تاريخ اللقاء	-	-	-	-	-	-	-	لديهم توجه للبدء في العام الدراسي القادم ١٤٢٩/١٤٣٠هـ
١٥	الباحة	يوجد	١٤٢٧هـ	-	الهندسة	فصلان دراسيان (فصل صيفي عند الضرورة)	كلية الهندسة	نعم	تحتسب	

المرجع رقم (٥)

٣-٦ كلية الجبيل الجامعية [٦] :

هي كلية جامعية تقنية تشرف عليها الهيئة الملكية للجبيل وينبع، تتعدد فيها المسارات، وتقدم برامج أكاديمية تطبيقية على مستوى الدرجة الجامعية المتوسطة المشاركة في تخصصات تطبيقية للطلاب والطالبات، وقد طورت بعض برامج الكلية منذ عام ١٤٢٦هـ لتمنح درجة (البكالوريوس) في تخصصات: الهندسة المدنية، علوم الحاسب الآلي، ونظم المعلومات الإدارية، والتصميم الداخلي، ومدة الدراسة فيها لدرجة (البكالوريوس) خمس سنوات (سنة تحضيرية وأربع سنوات تخصصية)، وثلاث سنوات للدرجة الجامعية المتوسطة، والدراسة في الكلية باللغة الإنجليزية ، وبرنامج السنة التحضيرية إلزامي لجميع البرامج.

٣-٧ كلية ينبع الصناعية [٧] :

تؤهل كلية ينبع الصناعية التي تشرف عليها الهيئة الملكية للجبيل وينبع الملتحقين بها للدرجة الجامعية المتوسطة، أو درجة (الدبلوم)، أو الدرجة الجامعية في تخصصات: تقنيات الهندسة الصناعية، تقنيات الهندسة الكهربائية، والهندسة الإليكترونية، تقنيات الهندسة الميكانيكية، تقنيات إدارة الهندسة. ويشترط في أي برنامج إنهاء الطالب السنة التحضيرية (مدة فصلين دراسيين)، وبعدها يلتحق إما ببرنامج الدرجة الجامعية (مدة ثمانية فصول دراسية)، أو برنامج الدرجة الجامعية المتوسطة (مدة أربعة فصول) أو برنامج (الدبلوم) (مدة فصلين). ويدرس جميع الطلاب الملتحقين بالكلية خلال السنة التحضيرية مواد إجبارية عامة على مدى فصلين دراسيين، يركز فيها على مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية ، بالإضافة إلى مقررات أخرى مساعدة في الحاسب الآلي ومهارات الورش لتأهيل الطالب للدخول بمرحلة التخصص.

٣-٨ برامج التهيئة في كليات العلوم الصحية:

تمنح كليات العلوم الصحية -التي صدر قرار بإلحاقها بوزارة التعليم العالي بعد أن كانت تابعة لوزارة الصحة - الدرجة الجامعية المتوسطة في عدد من التخصصات الصحية، ومنها: فني التمريض العام، وفني المختبرات، وفني مساعد طب الأسنان، وفني الصيدلة، وفني غرف العمليات، وفني أشعة التشخيص... ويتطلب الحصول على الدرجة الجامعية المتوسطة لهذه

(6) http://www.ucj.edu.sa
(7) http://www.yic.edu.sa/aboutyic.htm

الكليات اجتياز سنة إعدادية عامة يدرس الطالب خلالها (٥٠) ساعة معتمدة، ثم يلتحق ببرنامج تخصصي تتراوح وحداته بين (٦٥-٨٥ وحدة / ساعة) معتمدة خلال أربعة فصول دراسية، ومن ثم فترة امتياز (تدريب عملي) مدتها ستة أشهر.

٣-٩ البرامج التحضيرية في بعض الجامعات والكليات السعودية الأهلية:

٣-٩-١ جامعة الأمير سلطان الأهلية [٧] :

مدة برنامج السنة التحضيرية في هذه الجامعة سنة دراسية مقسمة على فصلين دراسيين (وفصل صيفي إن لزم الأمر)، وتمثل السنة التحضيرية المستويين الأول والثاني لجميع البرامج الجامعية، ويدرّس خلال كل فصل أربعة مقررات هي: اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والحاسب الآلي، والتربية البدنية. وتدرج التقديرات (المعدل الفصلي والمعدل التراكمي) التي حصل عليها الطالب في مقررات السنة التحضيرية في سجله الأكاديمي، ولا تحسب هذه التقديرات في المعدل التراكمي للبرامج التخصصية في باقي المرحلة الجامعية.

ويمكن للطالب أن يتخطى برنامج السنة التحضيرية إذا أظهر تفوقًا في اللغة الإنجليزية والرياضيات بناءً على نتائج اختبارات الترقية والوثائق الدراسية المقدمة. ولا يحق للطالب التسجيل في المستوى الدراسي الثالث إلا بعد إتمام المتطلبات اللازمة لاجتياز السنة التحضيرية. ويمكن أن يفصل الطالب من برنامج السنة التحضيرية حسب اللوائح المنظمة.

٣-٩-٢ جامعة الفيصل [٩] :

صمم برنامج التأهيل الجامعي (University Preparatory Program UPP) لتزويد الطالب بالمهارات المطلوبة في اللغة الإنجليزية، ومهارات الدراسة والتعلم، ومهارات الحاسب الآلي، ومهارات مختارة في الرياضيات والفيزياء. وتعد هذه البرامج مطلوبة لجميع البرامج في الكليات الثلاث (الهندسة، الطب والعلوم، الإدارة)، ولأن الدراسة باللغة الإنجليزية فإن إتقان الطالب للغة كتابة وقراءة يعد أمرًا في غاية الأهمية.

---

(٨) موقع جامعة الأمير سلطان على الشبكة العنكبوتية (بتصرف).

(9) http://www//alfaisal.net

٣-٩-٣ جامعة الأمير محمد بن فهد [١٠] :

يوجد في جامعة الأمير محمد بن فهد برنامج تحضيري إلزامي على جميع الطلبة، يهدف إلى بناء مهارات التعلم والدراسة تهيئةً للالتحاق بالبرامج التخصصية في الجامعة. ولا يحمل برنامج التهيئة أي ساعات معتمدة للبرنامج التخصصي، وتجري الدراسة فيه باللغة الإنجليزية، ومدة الدراسة فصلان، والمقررات التي تدرس هي: اللغة الإنجليزية مقررًا أساسًا، ومهارات التعلم والرياضيات، ويتم التدريس باستخدام تقنيات الحاسب الحديثة ليكتسب الدارس مهارات استخدام التقنيات الحديثة لتكون جزءًا من المهارات التي يتعلمها في برنامج السنة التحضيرية.

٣-٩-٤ كلية اليمامة [١١] (*):

يعد برنامج السنة التحضيرية في كلية اليمامة بوابة العبور بين المرحلتين الثانوية والجامعية، وتشمل السنة التحضيرية في مضمونها تهيئة الطالب للحياة الجامعية بما فيها من خصوصية وتميز، ليكون قادرًا على مواصلة الدراسة الجامعية في الكلية،حيث يتلقى الدارس في الكلية برنامجًا مكثفًا في اللغة الإنجليزية يجعله قادرًا على مواصلة الدراسة في تخصصات الكلية المختلفة، لاسيما أن الدراسة في الكلية باللغة الإنجليزية في جميع التخصصات. والبرنامج التحضيري إلزامي على جميع الطلبة في جميع التخصصات. ومدة الدراسة فيه فصلان دراسيان، يدرس الطالب في كل فصل ما مجموعه (١٥) ساعة محتسبة بعدد (٢٦) ساعة لقاء أسبوعي في مقررات: اللغة الإنجليزية، مقدمة في علم الإدارة، مهارات الحاسب الآلي، الرياضيات.

٣-٩-٥ كلية عفت [١٢] (*):

يوجد في كلية عفت برنامج تعليمي عام متعدد الجوانب يسهم في تحقيق متطلبات وأهداف التعليم الجامعي في الكلية. ويدرِّب هذا البرنامج الطالبات على المهارات الأساسية اللازمة للنجاح في عدد من المجالات، وتنمى هذه المهارات من خلال عدد من المواد الدراسية التي تركز على مجالات معرفية معينة مثل: مهارات الاتصال الكتابي والشفهي، الثقافة التكنولوجية،

(10) http://www.pmu.edu.sa/enn/default.asp
(11) http://www.alyamamah.edu.sa/showpage_ar.php?id=125
(12) http://www.effacollege.edu.sa/index.php?option=com_frontpage&Itemid=1

(*) أصبحتا جامعتين.

مهارات البحث، الدين والأخلاق والثقافة، التفكير الرياضي العلمي المنطقي، الدراسات المتبادلة، المستقبل المهني والعمل.

٣-١٠ برنامج التهيئة للدراسة الجامعية في شركة (أرامكو) السعودية:

يوجد لدى شركة (أرامكو) السعودية مركز خاص في الظهران لإعداد الطلبة المقبولين في الابتعاث للدراسة خارج المملكة، ويعرف البرنامج باسم (College Preparatory Program,CCP)، ومدة الدراسة فيه عام كامل. ويهدف - بالإضافة إلى تحقيق الغايات التعليمية كتدريس اللغة وبعض مواد العلوم الأساسية - إلى ترسيخ مفاهيم الانضباط والالتزام بالأنظمة. ورغم أن جميع المرشحين إلى برنامج (أرامكو) هم من أفضل خريجي الثانوية على مستوى المملكة، وتم انتقاؤهم بعناية فائقة ومن خلال عمليات تنافسية طويلة، إلا أن اجتياز البرنامج التحضيري بتفوق شرط أساس للبعثة.

٣-١١ برنامج التهيئة للدراسة الجامعية في مدارس الملك فيصل:

لإكمال الصورة عن النماذج المختلفة لإعداد الطلبة للمرحلة الجامعية، نرى أن من المناسب ذكر برنامج التهيئة الجامعي في مدارس الملك فيصل (university preparatory program)، وهو نشاط دراسي إضافي مكثف للبرنامج الدراسي العادي في المدارس، ويقدم لبعض الطلبة الذين توافرت لديهم مؤشرات أداء عالية (نسب تحصيل عالية) للانخراط في برنامج تأهيلي خاص في اللغة الإنجليزية على مدى السنوات الثلاث من المرحلة الثانوية (جزء يسير في السنة الأولى وبتركيز أكثر في السنتين الثانية والثالثة)، وكانت تشرف على هذا البرنامج جامعة (Brown) الأمريكية، وقد تهيأ لعدد جيد من خريجي المدارس الالتحاق مباشرة بعدد من الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تأهيلهم الجيد في هذا البرنامج.

٤ ـ الدروس المستفادة من مراجعة برامج التهيئة المختلفة

٤- الدروس المستفادة من مراجعة برامج التهيئة المختلفة

يمكن من استعراض التجارب المختلفة حول متطلبات تهيئة الطلبة للالتحاق بالدراسة الجامعية الخلوص إلى بعض الدروس، ومنها ما يلي:

٤-١ الأهداف الإستراتيجية من برامج التهيئة :

يلاحظ أن هناك أهدافًا مشتركة وأهدافًا خاصة في جميع برامج التهيئة. فالهدف الأساس المشترك بين جميع البرامج الإعدادية هو تهيئة الطالب للحياة الأكاديمية بعد المرحلة الثانوية (Tertiary Education)، وأن تكون النقلة من الدراسة الثانوية إلى الدراسة بعد المرحلة الثانوية (الدبلوم، الدرجة الجامعية المتوسطة، البكالوريوس) سلسة، وأن يزود الطالب بمهارات التعلم الضرورية، ومن أهمها إتقان لغة الدراسة تحدثًا وكتابة، بالإضافة إلى مهارات الاتصال الكتابي والشفهي، ومهارات استخدام الحاسب الآلي. أما الأهداف الخاصة فتتمثل في تجهيز الطالب بالحد الأدنى من التحصيل العلمي في بعض مقررات العلوم الأساسية كالفيزياء والرياضيات وغيرها، شرطًا أساسًا لعديد من التخصصات في المجالات الصحية والهندسية وغيرها. كما أن من الأهداف الخاصة تهيئة الطالب للابتعاث للدراسة خارج وطنه، وذلك بالتعرف على الثقافات والأنماط الحياتية والاجتماعية في المجتمعات الأخرى، بهدف التأقلم وتفادي الصدمة الاجتماعية الناتجة من اختلاف الثقافات.

٤-٢ إدارة برامج التهيئة:

لقد ظهر تباين في أسلوب إدارة برامج التهيئة بين الجامعات، ونرى أن إسنادها إداريًّا وأكاديميًّا إلى جهة إشراف متخصصة في الجامعات أجدى للتركيز فيها وتحقيق نتائج جيدة، إلا أن هذا يتطلب توفير الموارد البشرية المؤهلة في التدريس و الإدارة، والموارد المادية المختلفة من قاعات وفصول دراسية ومرافق للنشاط، وغيرها من المتطلبات التشغيلية المختلفة.

كما يمكن النظر في تنفيذ هذه البرامج، هل يكون ذاتيًّا أم عن طريق إسناده إلى جهة أخرى على صورة خدمات مدفوعة الثمن. إن لكل طريقة مميزاتها وسلبياتها، ولكن التحقق من المخرجات في الطريقة الثانية أمر مهم ومفصلي ، ويجب أن تتوافر وسائل التحقق من جودة المخرجات فيه.

٤-٣ تقويم برامج التهيئة:

الأصل في نظم التعليم (العام والجامعي) التكامل بين وظائفها، فالتعليم العام يهيئ الطلبة للتعليم الجامعي، فالأصل إذًا ألا تكون حاجة لبرامج تهيئة إضافية تستغرق وقتًا وتكلف أموالاً، ولا بد من حصر هذه البرامج في الضرورات التي لا يمكن للطالب التدرج في البرنامج الجامعي بدونها. كما يستحسن أن تتوافر في هذه البرامج تغذية راجعة تنعكس على تحسين التعليم العام.

ومن الضروري أن تخضع برامج التهيئة لمراجعة دورية من حيث الجدوى العلمية، كما يمكن النظر في نقل بعض وحدات ومهارات هذه البرامج للبرامج الجامعية، والتأكيد على استفادة الطالب وممارسته المهارات التي تعلمها في برنامج التهيئة. ومعلوم أنه من أجل التعرف على هذه المعالم يجب تحديد مؤشرات أداء وتقويم مستمرة، وعدم الركون إلى الانطباعات الشخصية والشعور العام لدى الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس أو إدارة الجامعة، وليس من المبالغة القول إن ظاهرة برامج التهيئة عَرَضٌ يجب تشخيصه و العمل على علاج أسبابه.

إن إضافة سنة دراسية على الطلبة مكلف ماليًّا، بالإضافة إلى إطالة مدة الدراسة على الطالب. ولكن الأمر المهم هو مقارنة تلك التكلفة بكفاءة وجودة مخرجات التعليم الجامعي التي ستنتج. فلو أن مدة الدراسة الفعلية التي يقضيها الطالب في البرنامج التخصصي تقل بعد حصوله على برنامج التهيئة لأدى ذلك إلى وفر كثير، ولو أن معدلات الطلبة تتحسن بعد برنامج التهيئة عند مقارنتها بالمعدلات بدونه لكان ذلك مؤشرًا إيجابيًّا آخر. من أجل ذلك لابد من إخضاع برامج التهيئة للتقويم المستمر بهدف التأكد من أن مخرجات هذه البرامج تتوافق مع

الأهداف الموضوعة لها. ويجب أن يكون هذا التقييم مبنيًّا على قياس أداء الطلبة بإخضاعهم لاختبارات مقننة ووسائل متعددة نذكر منها ما يلي:

١. إعطاء الطلبة اختبارات قبل دخولهم برنامج التهيئة وتكرار ذلك بعد الانتهاء منه، ومعرفة مدى التحسن بمقارنة النتيجتين.
٢. السماح لعدد من الطلبة ذوي المعدلات العالية في الثانوية بالدخول مباشرة في برامج التهيئة في الوقت نفسه مع الطلبة الذين أنهوا البرنامج، ومقارنة النتائج.
٣. دراسة الارتباط بين أداء الطالب في برنامج التهيئة، ونتائجه في البرنامج التخصصي.

كما تجب مراجعة مخرجات التقييم ومعالجة القصور متى ما تبين ذلك في العناصر المتسببة:هل هو من الطالب؟ هل هو لضعف الكادر التدريسي أو عدم كفايته؟ هل هو بسبب ضعف البرنامج العلمي؟ هل هو عائد لضعف التجهيزات؟

٤-٤ نقاط أخرى:

١. تهيئة الطالب للدراسة الجامعية أمر مهم ، وينعكس حسن التهيئة في جودة تحصيل وأداء الملتحقين بالبرامج التي يلتحقون بها.
٢. تختلف متطلبات التهيئة من برنامج إلى آخر.
٣. الاتفاق على عناصر مشتركة كالتمكن من لغة الدراسة (قراءة، وكتابة، وتحدثًا) شرطًا أساسًا للفهم والإتقان.
٤. تختلف مدة برامج التهيئة، وليس لها نمط محدد، ولكنها جميعًا تشترك في أنها توفر للطالب الحد الأدنى من المهارات اللغوية، مهارات الدراسة (التعلم)، العلوم الأساسية،... حسب مجال الدراسة المرغوب.
٥. امتحانات القياس (المعيارية) وسيلة للتحقق من توافر شروط الدراسة في المجال المقصود.
٦. لا يشترط للتأهيل قضاء فترة محددة في برنامج التهيئة، ويمكن تجاوز فترة التأهيل بتحقيق درجة معينة في امتحانات التقييم.
٧. التهيئة الاجتماعية والنفسية للدارس لمن يرغب في الدراسة خارج الوطن.

٨ تشترط الجامعات والكليات الأهلية (الخاصة) من ضمن متطلباتها أن يحقق الطالب مستوًى معينًا من الجاهزية، أو أن ينخرط في برنامج التهيئة مدفوع الثمن.

٩ جدير بالجهات التي تقوم بابتعاث الطلبة للدراسة خارج الوطن (كوزارة التعليم العالي، والجهات الأخرى كسابك، والتأمينات الاجتماعية) وضع شرط لحد معين من التهيئة قبل الابتعاث.

١٠ يلاحظ من تجربة بريطانيا أن الالتحاق ببرنامج إعدادي معين في جامعة ما يؤهل للالتحاق بعدد كبير من الجامعات الأخرى التي ترتبط بها بنوع من الاتفاقيات، وفي هذا تضافر للجهود وتيسير للطلبة.

٥ ـ مقترحات حول برامج التهيئة للجامعات الناشئة

٥- مقترحات حول برامج التهيئة للجامعات الناشئة

تواجه الجامعات الجديدة (الناشئة) تحديات كثيرة من أهمها حسن اختيار الطلبة الراغبين في الالتحاق بالجامعة، وتحقيق رغبة الطلبة في الالتحاق بمجالات الدراسة التي يرغبون فيها، ويلي تلك المشكلة الاطمئنان إلى جاهزية الطالب بعد اختياره في البرنامج (أو التخصص) المرغوب، ومدى توافر مهارات التعلم والاتصال الكتابي والشفهي، ومهارات استخدام الحاسب، بالإضافة إلى توافر الحد الأدنى من التحصيل العلمي في العلوم الأساسية (الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات ...).

إن مفتاح تحديد النموذج (أو النماذج) المناسبة للجامعة يكمن في الإجابة عن التساؤلات الواردة في المحاور الستة الخاصة بالبرامج التحضيرية. (الفقرة ٤-٥-١).

ورغم إدراكنا باستحالة وضع نموذج واحد لمتطلبات برامج التهيئة للجامعات الناشئة، إلا أن من الممكن تلمس الأسلوب الأكثر مناسبة بتأمل النقاط التالية :

- توافر مسار لتنمية وبناء المهارات الأساسية لدى الطالب في التعليم والتعلم (كمهارات الاتصال، مهارات استخدام الحاسب، مهارات البحث...)؛ لكون هذه المهارات مهارات أساسية بصرف النظر عن التخصص أو لغة الدراسة، فتنمية هذه المهارات ضرورة يجب أن تدرج ضمن برنامج التأهيل للطالب.
- تنمية مهارات لغة الدراسة في التخصصات التي تكون اللغة الإنجليزية هي الأساس، حيث يجب أن تشتمل برامج التهيئة مقررات مكثفة لتأهيل الطالب في مهارات اللغة قراءة وكتابة وتحدثًا، وهذا هو ما يحدد سمة برنامج التهيئة في الجامعة.
- التأكد من جاهزية الطالب في بعض العلوم الأساسية كالرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والإحصاء في التخصصات التقنية كالهندسة، والعلوم الصحية كالطب. فالحاجة إلى برامج التهيئة مرتبطة بمجالات الدراسة المتاحة في الجامعة.
- أن تكون مدة الدراسة في برنامج التهيئة لفصل دراسي أو فصلين أو أكثر، والمرجع في ذلك اكتساب المهارات المطلوبة لدى الطالب خلال فترة التأهيل.
- النظر في احتساب مدة الدراسة في برامج التهيئة ضمن فترة التأهيل في التخصص، أو أنها مدة إضافية ليس لها علاقة بمرحلة التخصص، أو أنها شرط لابد منه للتخصص.

- تقويم التكلفة أو مقدار التوفير، وذلك بالنظر إلى برامج التهيئة وتكلفتها المادية والوقتية على أنها استثمار في إعداد طالب جامعي متهيئ للدراسة وقضاء أقصر مدة بجني أكبر قدر من التحصيل العلمي الجيد.
- التأهيل أساس في مختلف البرامج (الدبلوم، الدرجة الجامعية المتوسطة، الدرجة الجامعية)، وبالتالي فإن برنامج التهيئة هو عامل مشترك بصرف النظر عن البرنامج.
- نموذج الإدارة الذاتية، أو الاستعانة بجهة أخرى لتقديم الخدمة (Outsourcing) يعتمد على الموارد المتوافرة في الجامعة (بشرية، مكانية، بنية أساسية)، ويمكن أن تمر الجامعة بمرحلتين؛ المرحلة الأولى: من خلال مزود للخدمة إلى حين توافر الخبرة التشغيلية وبناء القدرة الذاتية في التشغيل. المرحلة الثانية: مرحلة التشغيل الذاتي بعد توافر الخبرات في الجامعة.
- من غير المناسب التركيز على اللغة الإنجليزية في البرامج الدراسية التي لا تستخدم اللغة الإنجليزية في الدروس والكتب المقررة أو المراجع.
- تعد مرحلة الدراسة في كليات المجتمع أسلوبًا لتهيئة الطالب لإكمال الدراسة الجامعية، وهذا نموذج مستخدم بشكل موسع في الولايات المتحدة. فيمكن للجامعة الناشئة -إن كان فيها كلية للمجتمع- أن تجعل هذه الكلية هي مرحلة التهيئة للدراسة في الجامعة، ومن ثم تستكمل الدراسة التخصصية لدرجة (البكالوريوس)، أو الاكتفاء بالدرجة الجامعية المتوسطة.
- أن تضع الجامعة وسائل تدفع الطلبة لاستخدام المهارات المكتسبة في برامج التهيئة كمهارات التفكير، والاتصال، والبحث وغيره، وذلك بالإيعاز لأعضاء هيئة التدريس في البرامج التخصصية بتوظيفها أو من خلال النشاطات التعليمية المختلفة.
- التقويم الدوري المستمر للبرامج للتحقق من أنها تؤدي الأهداف المقصودة، والاستفادة من نتائج التقويم لتطوير البرامج وتحسينها.

٦ـ الـخـاتـمـة

٦- الخاتمة

بعد استعراض أساليب تهيئة الطلبة للالتحاق بالدراسة الجامعية عن طريق برامج السنة التحضيرية من خلال دراسة تجارب دول متقدمة في هذا المجال كالولايات المتحدة، وبريطانيا، وماليزيا، بالإضافة إلى ماهو قائم في المملكة، والتعرف على أهداف هذه البرامج، وطرق تنفيذها، وسبل إدارتها، والدروس المستفادة منها. تطرح هذه الورقة عددًا من النقاط الجديرة بالتأمل والاهتمام، وهي كما يلي:

- إن تنفيذ برنامج تهيئة جديد في جامعة ما هو مشروع له متطلباته واحتياجاته، فيجب قبل الإقدام على هذه الخطوة أن تتوافر لدى الجامعة الرؤية الواضحة عن توجهها، والتقدير المناسب لحجم الطلب على البرنامج؛ وذلك بهدف تحديد الاحتياجات، وتقدير الموارد البشرية للإدارة، والقيام بالعملية التعليمية والموارد المكانية، وكذلك وضع القواعد والنظام المراد تطبيقه على الطلبة في البرنامج من حيث: عدد الوحدات الدراسية، المقررات، حساب المعدلات، كيفية التعامل مع المتعثرين من الطلبة، وهل يعد التحصيل في البرنامج مستقلًّا أم له علاقة بالسجل الدراسي في باقي مراحل الدراسة الجامعية؟
- أهمية وضع الخطة التنفيذية التفصيلية للبرنامج: متى يبدأ ؟ من المسؤول عنه؟ ما الجهة المشرفة عليه؟ وكذلك وضع خطة بديلة تحسبًا لأي طارئ.
- إيلاء موضوع اختيار المدرسين الأجانب (مدرسي اللغة الإنجليزية) الاهتمام المناسب أثناء وبعد استقطابهم للعمل؛ لتفادي المشكلات الناتجة عن الاختلاف الاجتماعي والثقافي. والتأكد من تهيئهم قبل ممارستهم أعمالهم، (كما هو الحال في برامج تهيئة المرضات من قبل وزارة الصحة).
- إسناد تنفيذ برامج التهيئة إلى طرف ثالث يجب أن يصاحبه آلية دقيقة للمتابعة والتحقق من سير الأمور التعليمية في البرنامج، من خلال اتفاقية واضحة المعالم، تحفظ الحقوق لجميع الأطراف وأهمها الطالب، كما يجب أن توضع مؤشرات قياس واضحة للأداء مثل: اجتياز الطلبة لاختبارات مقننة عالمية لا يكون الطرف المزود طرفًا في أي من مجرياتها.
- من التوجهات الحديثة أن تكون مدة الدراسة الجامعية ثلاث سنوات، فكيف تُقلص

مدة الدراسة كي لا تتجاوز أربع سنوات (بما في ذلك برنامج التهيئة)، وهذا يتطلب تصميم المناهج والخطط الدراسية بكثير من التنسيق والواقعية، وخاصة مع الخطط الدراسية القائمة قبل برامج الإعداد والتهيئة.

- لا يوجد بين الجامعات السعودية أي نوع من الاتفاقيات حول اعتماد برامج التهيئة بينها، وقد يكون من المناسب دراسة هذا الموضوع للفوائد التي تعود على الطلبة.
- معظم المقررات الدراسية والبرامج المقدمة في برامج التهيئة متوافرة بشكل وآخر، من حيث: التوصيف، والمكونات، وأسلوب التدريس، والتقييم والاختبارات، وهذه خبرات يمكن اقتناؤها والاستفادة من خبرات الآخرين فيها عن طريق: التعاون، الاتفاقيات الثنائية، الشراء، أو أي أسلوب استثماري مناسب، دون الحاجة إلى البدء من جديد.
- قد يكون من المناسب إبرام اتفاقيات توأمة بين الجامعات الناشئة وبعض الجامعات الحكومية القائمة في مجالات محددة كبرامج التهيئة.
- تأهيل الطالب في مهارات التعلم الحديثة مهمة رئيسة من مهام التعليم في الجامعات الناشئة، ولتعظيم الفائدة يقترح أن يدرج تدريس تلك المهارات ضمن مقررات في مراحل الإعداد العام في الجامعة قبل مرحلة التخصص.
- تطبق برامج تهيئة محددة حسب التخصصات، فلا تعمم طريقة واحدة على جميع الطلبة، بحيث يكون هناك مسار لبرنامج تأهيل في اللغة، وآخر لبرنامج تأهيل في العلوم الأساسية، وثالث في تنمية مهارات التعليم والتعلم، ويمكن حسب حاجة الطالب لتخصص ما أَخْذ مسارات مختلفة من البرامج المطلوبة، كما أن هذا يعني تفاوت مدد البرامج بين الطلبة، ومعيار ذلك حاجة الطالب من المهارات التي تنقصه.
- أن يكون خيار إعفاء الطالب من الانخراط في برنامج التهيئة واضحًا جدًّا، سواءً أكان الإعفاء كليًّا أو جزئيًّا، ومرد ذلك إلى نتائج امتحانات تقويمية مقننة، وسيكون لهذا الإجراء انعكاسات إيجابية للإعداد المسبق قبل دخول الجامعة من قبل المدارس والطلبة وأولياء الأمور.
- إجراء تقويم مستمر لبرامج التهيئة للتحقق من جدواها من حيث المحتوى، ومدة الدراسة، وانعكاس ذلك على حسن سير الطلبة، أو أدائهم في المرحلة الجامعية.

٧ ـ المراجع والروابط

٧ - المراجع والروابط

1. http://www.bath.ac.uk/foundation/index.shtml
2. http://www.manchester.ac.uk/undergraduate/courses/foundationyear/
3. http://www.indiastudycenter.com/univ/states/delhi/ignou/ignoudeg/ignoubpp.asp
4. http://www.uniten.edu.my/newhome/content_list.asp?ContentID=637

٥. ورشة السنة التحضيرية : برنامج اللقاء الأول لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون الأكاديمية– جامعة الملك فيصل ، ١٥–١٦ ذو القعدة ١٤٢٨هـ.

6. http://www.ucj.edu.sa
7. http://www.yic.edu.sa/aboutyic.htm
8. http://www//alfaisal.net
9. http://www.alyamamah.edu.sa/showpage_ar.php?id=125
10. http://www.pmu.edu.sa/enn/default.asp
11. http://www.effatcollege.edu.sa/index.php?option=com_ frontpage&Itemid=1
12. http://www.psu.edu.sa/arabic/oyp.html

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية